يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50

الجمعة ٢٨ ايار ١٩٧٦ ، ٢٨ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٥ VOL 33—5— 28.5.1976

نتائج الانتخابات المحلية
انتصار للصامدين وهزيمة للسلطة

فوز « نصراوى » فى المكر ودير الاسد وفوز الرؤساء الصامدين فى سخنين وكفر قرع
الجميع يتبرأون من أى ارتباط بأحزاب السلطة وآثار شق وحدة الصف فى نحف !

حيفا — من مكتب الاتحاد — أسفرت الانتخابات المحلية ، التى جرت يوم الثلاثاء ٢٥ الجارى فى ٧ قرى عربية ، عن هزيمة احزاب السلطة — هزيمة شبه شاملة — وعن انتصار جبهات النضال الشعبية والمرشحين الصامدين لرياسة المجالس المحلية الذين أيدوا اضراب يوم الارض التاريخى . وفى كل مكان تعانقت الجماهير معززة وحدة الصف .

والامر الجديد ، فى هذه الانتخابات ، هو سقوط جميع المرشحين للرياسة الذين ارتبطوا بأحزاب السلطة وأن الاكثرية الساحقة من القوائم تبرأت من أية صلة بأى حزب من احزاب السلطة واعلنت تشبثها بالاهداف التى استشهد فى سبيلها الشهداء الابرار السنة .

وأما أحزاب السلطة ، وعلى رأسها « المعراخ » و « المفدال » الحاكمان فيحاولان — بالاكاذيب المكشوفة — اخفاء فشلهما التام عن الرأى العام الاسرائيلى .

ومن ذلك ادعاء « المعراخ » ان مرشحيه كسبوا الرياسة فى ٤ قرى هى سخنين وكفر قرع وبيت جن وجولس . أما الحقيقة المؤكدة فان الرئيس المنتخب فى سخنين ، جمال طربيه ، هو من قادة معركة الدفاع عن الارض والشيوعيون مع أكثرية أهالى سخنين انتخبوه رئيسا . والرئيس المنتخب فى كفر قرع ، المحامى محمد سعيد مصاروة ، فهو من النشيطين فى القرية فى لجنة الدفاع عن الارض والشيوعيون مع اكثرية أهالى كفر قرع انتخبوه رئيسا .

ولكن نصر الشعب نصرا ساحقا فى قرية المكر الصامدة حيث نالت القائمة الدمقراطية ، باشتراك الشيوعيين ، اكثرية الاصوات واكثرية المقاعد (٥ من ٩) وانتخب مرشحها للرياسة محمود صالح خليل ، بأكثرية ٦٤ صوتا .

كذلك الامر فى قرية دير الاسد العالية حيث فاز مرشح جبهة دير الاسد الدمقراطية — على دخل الله صنع الله — بالرياسة كما فازت الجبهة بثلاثة مقاعد من أصل ٩ .

وكانت الفرحة غامرة فى جميع القرى وخصوصا فى قريتى المكر ودير الاسد حيث توج النصر بالزغاريد وبالاهازيج .

هذا ونالت قائمة الجبهة فى سخنين ٧٩١ صوتا و ٢١ بالمئة من الاصوات وعضوين هما فيصل ابو يونس وعادل ابو ريا ، وكان للقائمة فى السابق عضو واحد فقط .

وفى المكر فاز عن القائمة الدمقراطية خمسة اعضاء (اكثرية ساحقة) هم محمود صالح خليل (رئيسا) واحمد الخطيب والدراوس صليبا وخليل وسامى مصطفى حمدو ونوش هواش .

وفى دير الاسد كانت فرحة الجبهة الدمقراطية بالرياسة — على دخل الله صنع الله — وبثلاثة اعضاء فى المجلس (من اصل ٩) .

وفى بيت جن فازت الجبهة ، ولاول مرة ، بعضو هو أمين على شاهين .

اما فى كفر قرع فلم تستطع القائمة الشيوعية ان تحرز مرة أخرى ، الفوز بالتمثيل فى المجلس المحلى كما ان نتائج انتخابات الرياسة هناك تعتبر نصرا لجماهير الشعب الصامدة .

واما فى قرية نحف فقد حدث امر مؤسف حيث نجح احد الطلاب الجامعيين ، المعروف بانتمائه الى « متسبين » وبعدائه للشيوعية ، فى تضليل بعض الشباب الوطنى وفى افشال اقامة جبهة دمقراطية مع الشيوعيين مما اضطر الشيوعيين الى النزول فى قائمة خاصة بهم . وتحريض

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رابين يصر على مناطحة الصخر في لقائه مع رؤساء المجالس العرب !!

حتى بعد أحداث يوم الارض يرفض رئيس الحكومة الغاء أوامر المصادرة ولا يلبى أى طلب من مطالب العرب !
« ايجابيو » الخنوع للسلطة ينفضحون وأما مطالب لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية فتصبح « ورقة عمل » للنضال الجماهيرى المستمر ..

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون المحلية — رئيس الحكومة اسحق رابين ، رفض هذا الاسبوع طلب رؤساء السلطات المحلية العربية الغاء أوامر مصادرة الاراضى ورفض تعيين لجنة تحقيق فى أحداث ٣٠ آذار ورفض تحرير الاوقاف الاسلامية . هذه هى النتائج التى اسفر عنها اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية مع رئيس الحكومة يوم الاثنين (٢٤—٥—٧٦) .

لجنة الاراضى تبحث ردود رئيس الحكومة

وابرزت وسائل الاعلام خبر الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضى الذى سيعقد فى سينما « الناصرة » غدا السبت الساعة ١١ صباحا لبحث أوامر المصادرة ونتائج اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء مع رئيس الحكومة ، والذى سيقدم فيه عدد من اعضاء اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية تقريرا عن هذه المقابلة ونتائجها . كما قررت اللجنة القطرية عقد مؤتمر صحفى فى الاسبوع القادم للاعراب عن استيائها من موقف الحكومة .

الاجتماع تحت ضغط اضراب ٣٠ آذار

وخلافا لما اوردته وسائل الاعلام الرسمية ، فان نتائج اجتماع رؤساء السلطات المحلية العرب مع رئيس الحكومة قد أحدثت خيبة أمل كبيرة لدى السلطات المحلية العربية واستياء شديدا بين الجماهير العربية . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الاجتماع الذى استدعته السلطة منذ أواسط آذار الماضى كالتشرط لالغاء الاضراب العام للجماهير العربية مقابل الوعد بان يقابل رئيس الحكومة رؤساء المجالس العرب .

مذكرة اللجنة القطرية لرئيس الحكومة

وتعتبر المذكرة ، التى تقدمها رؤساء المجالس المحلية لرئيس الحكومة فى هذه المقابلة ، وثيقة عمل للجماهير العربية فى اسرائيل ، على الرغم من بعض عبارات التزلف التى ادخلها بعض « الايجابيين » من الدواجن فى حزب « العمل » . وقد نشرنا فى العدد الماضى من « الاتحاد » المطالب التى تضمنتها هذه المذكرة وأهمها الغاء مصادرة الاراضى ونقل ملكية أراضى الدولة الواقعة فى منطقة نفوذ السلطات المحلية العربية الى أيدى هذه السلطات ، واقامة لجنة تحقيق لتحديد المسؤولية عن سفك الدماء فى اضراب ٣٠ آذار « يوم الارض » ، والغاء جميع الدوائر العربية الحكومية والهستدروتية التى تعتبر رمزا للتمييز القومى ، وتحرير ممتلكات الوقف الاسلامى ووضعها تحت اشراف لجنة اسلامية تنتخبها السلطات المحلية العربية . وجاء فى المذكرة ان تسوية الاراضى كما تنفذ اليوم هى وسيلة للمصادرة والتى تلبس قناع القانون وبواسطته تتنكر لملكية العرب واراضيهم . وجاء فى المذكرة « ان العرب فى اسرائيل لم يستفيدوا ولا مرة من مصادرة الاراضى بل العكس هو الصحيح : ان مستوطنة أو كيبوتس يؤجر ارضه لزراعتها زراعة موسمية للعرب يعاقب على ذلك من قبل السلطات . وان حوادث ٣٠ آذار هذه السنة كان بها قسط غير قليل من التعبير عن الاستياء المتراكم لدى عرب اسرائيل .

واتهم الرؤساء الحكومة ، فى هذه المذكرة ، بأن لديها مخططات مصادرة فى ال — ١٠ أو ١٥ سنة القادمة .

وأكدت المذكرة على طلب اعادة الاراضى التى صودرت سنة ١٩٥٣ ولم تستثمر الى أصحابها . وهناك ما يزيد عن ١٠ آلاف دونم لم يجر استثمارها .

وطلب الرؤساء ، فى مذكرتهم الى رئيس الحكومة ، اعطاء التعليمات لابطال القضايا التى رفعت ضد العرب الذين اشتركوا فى اضراب ٣٠ آذار ، واعادة الذين فصلوا من عملهم نتيجة التغيب فى يوم الارض ، فضلا عن اقامة لجنة تحقيق .

مواقف مشرفة

وأعرب عدد من رؤساء السلطات المحلية عن استيائهم من ردود رئيس الحكومة . وكشفوا عن اللعبة التى لعبها بعض عملاء السلطة من الرؤساء الذين وقفوا ضد الاضراب وكانوا من

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أيهما يشرف الاخر ؟ !



ابى رئيس الحكومة الا ان يلتقط صورة (تذكارية) مع الشيخ زكي دياب لدى خروجهما — يوم الاثنين — من الاجتماع مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، على اعتبار أن هذه اللقطة تشجع « الايجابيين » ..

بيان مجلس الامن « ملطف » ومع ذلك عارضته أمريكا !

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — أعرب مجلس الامن الدولى عن قلقه من الوضع فى المناطق العربية المحتلة ودعا سلطات الاحتلال الاسرائيلى الى احترام مبادىء ميثاق جنيف الخاصة بمعاملة الاهلين فى مناطق الاحتلال .

جاء ذلك فى البيان الذى تلاه رئيس الدورة الحالية ، مندوب فرنسا الدائم فى الامم المتحدة ، والذى أقرته أكثرية أعضاء المجلس ، أمس الاول ، وعارضه فقط المندوب الامريكى ، سكرانتون .

كما اعرب بيان مجلس الامن عن الاستياء والاسف لما تقوم به اسرائيل من محاولات لتغيير الطابع السكانى فى المناطق المحتلة وذلك عن طريق عمليات الاستيطان فيها . ووصف أعمال الاستيطان بأنها تشكل عائقا أمام التقدم نحو السلام . وأكد ان مجلس الامن سيواصل تعقب ما يحدث فى تلك المناطق .

هذا وكانت مصر هى التى طلبت اجراء هذه المناقشة فى مستهل أيار الجارى . وقد ابتدأت فعلا فى الرابع منه . الا ان المجلس اضطر أكثر من مرة الى تأجيل هذه المناقشة بسبب معارضة مندوب الولايات المتحدة لاقتراح الدول العربية الداعى الى التنديد باعمال سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة والتى بلغت أوج فظاعتها فى محاولتها قمع الانتفاضة الشعبية الاخيرة وقتل ٩ من أبناء الضفة فى نابلس ورام الله والقدس وغيرها .

وحتى حين تقدم المندوب الفرنسى باقتراح وسط ، خفيف اللهجة ، رفضه المندوب الامريكى ، الذى ادعى ان هذا الاقتراح وغيره ينحاز للدول العربية ويندد باسرائيل .

ويبدو ان محاولات مكثفة جرت للتقدم باقتراح يرضى الولايات المتحدة ، الا انها فشلت . وقد دعت ليبيا ودول عربية أخرى الى اقرار اقتراح يندد بالاحتلال الاسرائيلى وبجرائمه ، بشدة ، ويدعو الى انهاء الاحتلال للمناطق العربية . الا ان الدولة المبادرة لاجراء النقاش ، وهى مصر ، رفضت هذا الاقتراح كى لا تحرج هى بسبب الموقف الامريكى وخوفا أن يلجأ مندوب الولايات المتحدة الى استعمال « الفيتو » ضد مثل هذا الاقتراح ، الامر الذى يظهر الولايات المتحدة على حقيقتها متحيزة وسندا رئيسيا لسلطات الاحتلال الاسرائيلى ، وينسف مزاعم حكومة السادات حول « التغيير » فى موقف الحكومة الامريكية و « تفهمها » للمصالح العربية .

ومع ذلك ، فحين اقر البيان الاخير بدون اجراء التصويت والذى يكتفى بالاعراب عن الاسف والقلق ، أعلن المندوب الامريكى ، سكرانتون ، معارضته لنص البيان .

بلديات الضفة المحتلة تتضامن مع المعتقلين

معاملة المعتقلين تزداد سوءا بالاضافة للتعذيب !
خمسة محامين يتبرعون للدفاع عن مصطفى الكرد

القدس — لمراسلنا الخاص — اكد كل من السادة حلمى حنون رئيس بلدية طولكرم وكريم خلف رئيس بلدية رام الله وفهد القواسمى رئيس بلدية الخليل ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ومحمد موسى عمرو رئيس بلدية دورا لصحيفة « الفجر » التى تصدر فى القدس العربية ، أكدوا تضامنهم التام مع امهات وزوجات المعتقلين والموقوفين اللواتى كن قد نشرن نداء الى رؤساء بلديات الضفة فى الصحيفة المذكورة داعيات الى ضم اصواتهم لاصواتهن بالمطالبة باطلاق سراح ابنائهن المعتقلين والموقوفين فى السجون الاسرائيلية بعد ان باءت جميع محاولاتهن بالفشل .

وجاء فى النداء ان هؤلاء المعتقلين مصابون اصابات بالغة فى جميع انحاء أجسادهم نتيجة للتعذيب بعد اعتقالهم . انهن توجهن الى الهيئات التقليدية بالقدس العربية التى تتغاضى عن حقيقة أوضاعهن والظروف الصعبة التى يواجهنها الامر الذى حتم عليهن توجيه ندائهن الى ابناء بلدهن المخلصين الذين انتخبهم الشعب فى الضفة الصامدة لعلهم يستطيعون ايقاف نزيف ابنائهن .

وقد اعرب رؤساء البلديات فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اميل توما يحيى المؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكية الالمانى

برلين — اختتم حزب الوحدة الاشتراكية الالمانى مؤتمره التاسع فى ٢٢ الجارى فى عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، برلين . وكان قد افتتح أعماله فى ١٨ الجارى . واشترك فى المؤتمر ٢٥٠٠ مندوب وحضره مندوبو ١٠٣ وفود من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ومن حركات التحرير الوطنية والاحزاب التقدمية فى العالم . ورئس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسى للحزب .

وقد حيا الرفيق اميل توما المؤتمر من على منصته فى ٢١ الجارى . وثمن فى تحيته الاهمية الكبرى لانعقاد المؤتمر . كما استعرض الوضع الراهن فى اسرائيل وسياسة التخريب على السلام التى ينتهجها حكام اسرائيل . وأبرز فى تحيته أهمية المبادرة السلمية الجديدة التى تقدمت بها حكومة الاتحاد السوفييتى لتسوية أزمة الشرق الاوسط فى اطار مؤتمر جنيف للسلام .

قرار مجلس السلام العالمي ضد القمع في المناطق المحتلة

اثينا — تاس — اصدر مجلس رياسة حركة السلام العالمى نداء الى الرأى العام على اثر الحوادث الدامية التى سببتها سلطات الاحتلال الاسرائيلى باعتدائها على ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، ناشد فيه قوى السلام والحرية والتقدم فى العالم الى الوقوف مع جماهير الشعب الفلسطينى فى نضالهم العادل واستنكار سياسة الاحتلال الاسرائيلى الصهيونى .

واعلن مجلس رياسة الحركة دعمه الكامل للنضال الشجاع الذى يشنه ابناء الشعب الفلسطينى ضد الاحتلال الاسرائيلى واساليب القمع والاضطهاد الوحشيين التى ينتهجها . وطالب المجلس حركات وقوى السلام والحرية والتقدم فى العالم بالنضال من اجل وقف أعمال الاحتلال الاسرائيلى واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين واعادة المبعدين الى وطنهم ووقف تعذيب المعتقلين والغاء مشاريع الاستيطان الكولونيالى واحترام قرارات الامم المتحدة لما فيه مصلحة السلام وشعوب المنطقة .

وجاء فى النداء ، ان رياسة مجلس السلام العالمى ترى فى اعمال سلطات الاحتلال الاسرائيلى دوسا صارخا لحقوق الانسان والمواثيق الدولية . وتعرب عن اقتناعها بعدالة النضال الجماهيرى فى المناطق المحتلة وتدعو الى اعلان التضامن الدولى مع الشعب العربى الفلسطينى فيها .

وكان المجلس اتخذ عدة قرارات هامة حول مختلف القضايا الدولية (سننشرها فى عدد قادم) فى اختتام جلساته فى ٢١/٥ الجارى . منها عقد مؤتمر دولى لانصار السلام فى العالم فى نهاية ايار ١٩٧٧ فى وارسو .

وفى الابحاث حول الشرق الاوسط اشترك النائب الشيوعى توفيق طوبى عن حركة السلام الاسرائيلية والسيد خالد محيى الدين عن حركة السلام المصرية والسيد عبدالله حورانى عن حركة السلام الفلسطينية .

كما وقدم توفيق طوبى بيانا عن نشاطات حركة السلام فى اسرائيل وخصوصا فى الدعوة لنداء ستوكهولم من عام ٧٥ فاقترح اضافة موضوع اسرائيلى الى النداء تطالب فيه حكومة اسرائيل بالتوقيع على الميثاق الدولى لمنع التسلح الذرى . واعلان منطقة الشرق الاوسط منزوعة السلاح الذرى .

اجماع عربي على رفض التدخل الفرنسي في لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — موجة استنكار عربية وعالمية كاسحة تجرف التهديد الفرنسى (الامريكى) بالتدخل فى لبنان وتكشف عن حقيقة نوايا الامبرياليين وتسلح الشعوب العربية بسلاح جديد من الخبرة واليقظة .

فرئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامى رفض هذا التدخل وقال : « ليس فى نيتنا العودة الى أيام الانتداب الفرنسى » . وأصدرت الجبهة الوطنية التقدمية بيانا رفضت فيه هذا التدخل رفضا باتا واعلنت أنها ستقاومه بكل قوة . وأصدرت منظمة التحرير الفلسطينية نداء الى الدول العربية دعتها فيه الى التصدى لهذه المؤامرة . وقام ممثلو المنظمة فى باريس بتوجيه احتجاج خطى الى الحكومة الفرنسية . واجتمع ياسر عرفات بالسفراء العرب فى بيروت ونبههم الى أن التدخل الفرنسى سيؤدى الى نتائج خطيرة للغاية .

ووجه الرئيس الجزائرى ، هوارى بومدين ، مذكرة الى الرئيس اللبنانى المنتخب ، الياس سركيس ، حذره فيها من الاقتراح الفرنسى الذى من شأنه تفجير الوضع فى الشرق الاوسط .

وأعلن الرئيس الليبى ، القذافى ، ان الشعوب العربية جميعا ترفض التدخل الفرنسى وستقاومه .

وأصدر الحزب الشيوعى الفرنسى بيانا شجب فيه هذا الاقتراح واعتبره عودة الى سياسة « زوارق المدفعية » .

وأصدر مجلس السلام العالمى نداء دعا فيه الى افشال المؤامرة الفرنسية وأعلن الاول من حزيران يوما للتضامن العالمى مع شعب لبنان .

هذا وندد البرلمانيون العرب ، فى اجتماع فى ابو ظبى ، بالتهديد الفرنسى .

بيروت — تشير الانباء الى ان اقتراح ارسال قوات فرنسية الى لبنان جاء بعد الاجتماع الذى عقد بين الرئيس الامريكى فورد والرئيس الفرنسى ديستانغ . وقد استهدفت الولايات المتحدة من وراء تأييدها لهذا الاقتراح ان تخرج لها فرنسا الكستناء من النار بعد ان عجزت هى نفسها عن اخراج هذه « الكستناء » بكل الطرق والاساليب .

والقصد من وراء التدخل الفرنسى فى لبنان هو تقسيم لبنان على أساس أن تكون القوات الفرنسية فى أحسن الحالات حائلا بين الطرفين المتنازعين !

ولكن الاجماع العربى على رفض التدخل الفرنسى وصمود حركة المقاومة الفلسطينية وتلاحمها مع الحركة الوطنية اللبنانية كفيل باحباط التآمر الامبريالى على لبنان .

والدلائل تشير الى بوادر انفراج فى الازمة اللبنانية ، على الرغم من محاولات اليمين اللبنانى تصعيد القتال والقيام بمحاولة لاغتيال ريمون اده زعيم حزب الكتلة الوطنية باطلاق النار عليه واصابته بجراح .

وتجرى محاولات لحل الازمة على اساس النقاط الثلاث التى تقدمت بها القوى الوطنية التقدمية الى الرئيس المنتخب سركيس وهى :

* وقف اطلاق النار وقفا جديدا من غير انسحاب المقاتلين من مواقعهم الحالية .
* الدخول فى مفاوضات المائدة المستديرة من غير شروط مسبقة .
* ضرورة انسحاب الجيش السورى تدريجيا من الاراضى اللبنانية .

ويرى المراقبون ان البند الاخير ، المتعلق بانسحاب القوات السورية تدريجيا ، يشكل نوعا من المرونة من قبل القوى الوطنية والتقدمية .

لماذا الانزعاج الاسرائيلي من زيارة كوسيجن وفالدهايم ؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — تأكد الان ان رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيجن ، سيزور سوريا فى مطلع الشهر القادم وذلك بعد انتهاء زيارته للعراق . وأبرزت الصحف السورية خبر هذه الزيارة ، على عرض صفحاتها الاولى مرحبة أعظم الترحيب بالمسؤول السوفييتى الكبير .

ولا يخفى الوطنيون فى العراق وفى سوريا آمالهم الكبيرة المعقودة على هذه الزيارة خصوصا فى مجال تسوية الخلافات الجانبية بين النظامين التقدميين فى العراق وفى سوريا . وكذلك فى تسوية الخلافات الجانبية بين القيادة السورية من جهة وبين الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية من جهة أخرى .

وفى الوقت نفسه لا يخفى المسؤولون الاسرائيليون ، ومن ورائهم الامريكيون ، انزعاجهم الشديد من زيارة رئيس الحكومة السوفييتية . فبدأت الصحف الاسرائيلية ، كعادتها ، تنشر الاخبار المضخمة عن صفقات الاسلحة السوفييتية الجديدة الى سوريا وبضمنها انواع متقدمة جدا من صواريخ ارض — ارض سوفييتية .

وأما سبب الانزعاج الاساسى فهو استمرار الصمود السورى أمام الضغوط الامريكية والاسرائيلية التى تستهدف اذلال القيادة الوطنية السورية واكراهها على السير فى الثلم الامريكى كما فعلت القيادة الساداتية فى مصر . فالامبريالية الامريكية ، ومعها حكام اسرائيل ، تبذل اقصى الجهود — عن طريق الشرك الذى نصبته لسوريا فى لبنان وغير ذلك — لتطويق سوريا واقناعها بانه لا طريق أمامها سوى استجداء الولايات المتحدة الامريكية .

ان تدعيم العلاقات السورية والعراقية واللبنانية والفلسطينية مع الاتحاد السوفييتى يفشل هذا الضغط الامريكى الاذلالى ويفتح الطريق لخروج أزمة الشرق الاوسط من حالة الجمود التى فرضتها عليها الوساطة الامريكية الكيسنجرية ، هذا الجمود الذى أدى الى استمرار نزيف الدم المروع فى لبنان منذ ١٣ شهرا .

ومما يؤكد حقيقة الانزعاج الامريكى والاسرائيلى هو انزعاج هذا الحلف العدوانى ، أيضا ، من الزيارة التى قام بها السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، لسوريا والتى ستنتهى اليوم — الجمعة .

فقد حمل المسؤولون الاسرائيليون حملة شعواء على السكرتير العام بسبب هذه الزيارة . وقام رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

يجال يدين — عسكرى آخر يعرض نفسه « منقذا » !

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — قام قائد الاركان الاسرائيلى الاول ، الجنرال يجال يدين ، بعرض نفسه على الجمهور ، هذا الاسبوع ، « منقذا » [illegible]

جاء هذا العرض العسكرى الجديد خلال لقاء معه أمام الراديو الاسرائيلى مساء يوم الثلاثاء الماضى وبعد مفاوضات سرية طويلة مع قادة « الليكود » البيقنى ومع جنرالات « راف » فى حزب العمل الاسرائيلى الحاكم .

ولم يترك هذا الجنرال المتقاعد أى وهم حول نواياه حين هاجم « نظام الاضراب » القائم وأتهم هذا النظام بانه مسؤول عن « انسحاق » الحكومة الحالية حتى لم يعد فى مقدورها ان تحكم ، كما يعتقد !

وأعلن انه من الضرورى اجراء تغييرات جذرية فى نظام الحكم وفى قانون

— البقية على صفحة ٦ ع ٨

مظاهرات عمالية وطلابية واسعة فى أثينا

اثينا — عمت المظاهرات والاضرابات الطلابية والعمالية ، هذا الاسبوع ، العاصمة اليونانية احتجاجا على مشروع تقدمت الحكومة به للحد من حرية الاضراب . وهذه هى اضخم مظاهرات شهدتها العاصمة اليونانية منذ القضاء على حكم الجنرالات العسكريين قبل اكثر من عامين . وقد استخدمت الحكومة اليونانية قوات ضخمة من الشرطة والجيش والمجنزرات وخراطيم المياه والغاز المسيل للدموع لقمع هذه المظاهرات .

هذا ولا يزال التوتر يسود أثينا وبقية المدن اليونانية الاخرى . وقد اعرب الحزبان الشيوعى والاشتراكى ، فى اليونان ، عن معارضتهما الشديدة لقرار الحكومة بالحد من حرية الاضراب وطالبا بالغائه .



الوليمة الالونية وتهشم آلات التضليل !

« بشرتنا » صحيفة « دافار » المعراخية ، صباح أمس الخميس ، ان الوليمة التقليدية التى يولمها وزير خارجيتها يغآل ألون ، مرة فى السنة ومنذ ١٧ عاما فى كيبوتسه « جينوسار » على شاطىء البحيرة الخالدة ، « تميزت هذه السنة (يوم الاربعاء) بالعدد الكبير من المشتركين فيها من يهودا والسامرة ومن قطاع غزة ومن سيناء ومن هضبة الجولان ومن القرى العربية فى الجليل ومن السلك الديبلوماسى فى اسرائيل » ! ولولا ان الامر جد لا مزح لحسبنا اننا نقرأ نشرة الاحوال الجوية فى « امبراطورية » اسرائيل ..

وأما الوزير ألون فقد أعجبه اختلاط الحابل من هؤلاء « الوجهاء » بالنابل منهم ودوخه هذا « الاتساع » — بالنسبة الى ما كان عليه الوضع قبل ١٧ سنة أو ٩ سنوات حين كان مضطرا الى الاكتفاء بالقاء الوعوظ على « وجهاء » عرب اسرائيل فحسب — فألقى خطابا ليس من « قاع الدست » بل من قاع ماض مضى واندثر ولن يعود . وكنا نحسب ان وزير الخارجية اكثر تعقلا من اولئك الذين يتوهمون انه فى مقدورهم العزف على نغمات التضليل والتزوير التى بددها العدوان الحزيرانى وما بعده شذر مذر .

بالحقيقة اننا لا نعرف من « وجهاء » المناطق المحتلة ، الذين شاركوا فى هذه الوليمة ، سوى « وجيه » أو « وجيهين » — من مدينة الخليل مثلا . ولكننا نجد العذر لهم فى سطوة الاحتلال وربما ، أيضا ، فى حماسهم الزائد عن الحد فى اثبات رغبتهم فى التآخى اليهودى العربى الذى يجنى عليه الوزير ألون بهذه الولائم ويشوه مضمونه تشويها محزنا .

وأما « الوجهاء » ، من عرب اسرائيل ، فهناك مشاركون بحكم الوظيفة ومشاركون بحكم العادة ومشاركون لا فى العير ولا فى النفير الا اذا كان نفير الولائم ..

وأما الوزير ألون فألقى خطابه « التقليدى » . فاذا السياسة الاسرائيلية الرسمية فى نظره ، كما كانت فى نظره ٢٨ عاما ، طير بجناحى سلام وأما الدول والشعوب العربية فهى التى تعرقل طيران هذا الطير المسكين . ثم رفع « المايسترو » ألون اصبعه فى وجوه « المعتدين » على اسرائيل — الطلاب المتظاهرين ضد الاحتلال فى الضفة المحتلة والجماهير العربية الاسرائيلية المحتجة على سلب أراضيها فى الجليل والمثلث . وصاح : « ان اسرائيل تستطيع أن ترد هذا العدوان » . ثم عاد وهدد مستمعيه : « ولكن ليس هذا هو الطريق » ! عليكم ان تنتظروا الرحمة ، اذا لم يكن من ألون فمن مساعي كيسنجر ! أنتم ، أيها العرب ، « معتدون » على اسرائيل .. قال : « لا يمكن حجب الحقيقة الاساسية وهى ان اسرائيل دخلت الى المناطق المدارة فى عام ١٩٦٧ لا مندفعة نحو الاحتلال والتوسع بل خلال دفاعها عن نفسها ضد هجوم وحشى عليها » .. واما القضية الفلسطينية فقد « تلطف » ووعد بانه لن يعقد اتفاقا مع الملك حسين الا بعد أن يتأكد ان هذا الاتفاق يسوى القضية الفلسطينية — الى الابد ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

الحوار العربي – الاوروبي
السلب والايجاب

انهت اللجنة العامة للحوار العربي – الاوروبي ، يوم الجمعة الماضي في لوكسمبورغ ، اعمالها دون ان تتوصل الى نتائج املت الدول العربية في تحقيقها منذ بدأ الحوار بين الدول العربية العشرين ودول السوق الاوروبية المشتركة التسع قبل عامين ، والذي تشترك منظمة التحرير الفلسطينية فيه بصفة مراقب .

وكانت الدول العربية قد اعارت هذا الاجتماع ، الذي ابتدأ يوم الثلاثاء الماضي ودام ٤ ايام ، اهتماما خاصا لانه كان مكرسا لمناقشة الجانب السياسي من الحوار . وقد ارادت الدول العربية من خلال هذا الاجتماع ان توضح الدول الاوروبية المشتركة فيه موقفها من لب قضية النزاع الشرق – اوسطي ، من القضية الفلسطينية ، وان تحدد دورها الذي ستقوم فيه بمساعدة الدول العربية على ضمان انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ ١٩٦٧ .

لكن البيان الختامي وتصريحات سفراء الدول المشتركة فيه ، العربية والاوروبية ، اكدت استمرار التباين والشقاق في الموقف من القضية الفلسطينية واستمرار تردد الدول الاوروبية ، ان لم يكن رفضها في المساهمة الجدية والفعالة بالضغط على اسرائيل للانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة . ومن الواضح ان الهدف من هذا التردد (الرفض) هو عدم عرقلة مساعي وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، الرامية الى تحقيق تسوية امريكية للنزاع .

صحيح ان البيان الختامي لهذا الاجتماع عاد واكد موقف الدول الاوروبية المشتركة من النزاع الشرق – اوسطي الذي تضمنه بيان الدول التسع المشهور الذي صدر في ٦ تشرين ثاني ١٩٧٣ ، اي شهر بعد اندلاع حرب اكتوبر ، وينص هذا الموقف على عدم القبول باحتلال الارض بالقوة وعلى ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وحق جميع الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل العيش في سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحق الشعب الفلسطيني في الاعراب عن هويته الوطنية . الا ان هذا الموقف لم يعد يتلاءم والمرحلة الجديدة التي وصل النزاع الشرق – اوسطي اليها ، فهو لا يفسر بوضوح معنى « حق الشعب الفلسطيني في الاعراب عن هويته الوطنية » . خاصة وان الاكثرية الساحقة لهذا الشعب تؤكد ، بما لا يبقي مجالا للالتباس منذ حرب اكتوبر ، انها تتمسك بحقها القومي المشروع في اقامة دولتها الوطنية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ، وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وقد حظي هذا باعتراف جميع الدول العربية ، بما في ذلك الاردن ، في مؤتمر الرباط . واقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الثلاثين وفي قرارات الهيئات المتفرعة عنها . واعترف به معظم دول العالم ، رسميا ، بفتحها مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في عواصمها .

لكن بريطانيا وهولندا والمانيا الغربية ، وهي من الدول الرئيسية في المنظمة ، لا تزال ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وفي حق هذا الشعب في اقامة دولته الوطنية المستقلة . ولقد عملت هذه الدول الثلاث على تفادي طرح الموضوع للحوار ، اولا ، ومن ثم على منع اتخاذ قرار واضح بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، على الاراضي التي على اسرائيل ان تنسحب منها .

ومع ذلك فلا يمكن التقليل من اهمية النقاط المذكورة التي تضمنها البيان ، كما اعرب البيان عن قلق الدول المشتركة في الحوار من استمرار الوضع الخطير في منطقة الشرق الاوسط والتهديد الذي يشكله هذا الوضع على السلام العالمي .

ومن الجدير بالذكر أن الحوار العربي – الاوروبي يعود الى محاولات دول السوق المشتركة احتواء حركة التحرر الوطني العربية والتقرب من البلدان العربية بهدف ضمان استمرار تدفق النفط منها وغيرها من المواد الخام الثمينة اليها ، وتحويل اسواق هذه الدول النامية الى اسواق لمنتجات الدول الاوروبية ، ومنع نمو علاقات اقتصادية واجتماعية بين الدول العربية من جهة والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى من جهة ثانية .

الا ان الواقع وادراك الدول الاوروبية الرأسمالية للاخطار التي يمكن ان تترتب عن استمرار انعدام السلام الدائم في الشرق الاوسط على اقتصادياتها وامنها ، لان الدول العربية تشكل الجناح الجنوبي لهذه الدول ، كما عكس الوزن الجديد لحركة التحرر العربي الوطنية بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وكان يمكن لهذا الحوار ان يسفر عن كسب للطرفين ، وعن تعاون يقوم على المنفعة المتبادلة لولا الطابع الامبريالي التوسعي للدول الاوروبية الرأسمالية وركضها وراء استغلال الدول العربية النامية ، هذا من جهة ، ولولا طبيعة الكثير من البلدان العربية ، ذات الانظمة الرجعية والمحافظة والمرتبطة مصلحيا مع الرأسمالية العالمية . أضف الى ذلك تفسخ جبهة الدول العربية وعدم وجود خطة سياسية واضحة ومنسقة لتسوية أزمة الشرق الاوسط . كل هذا منع تحقيق الاستفادة التامة من هذا الحوار ، الذي أسفر في الاساس عن مكاسب اقتصادية لدول اوروبا الرأسمالية .

ابراهيم مالك

المؤتمر الوطني الثالث للحزب الشيوعي العراقي يؤكد

ضرورة وحدة الانظمة التقدمية والقوى الثورية العربية والفلسطينية وتحالفها مع الحركة الثورية العالمية

حيفا – مكتب «الاتحاد» – ألقى الرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الوطني الثالث للحزب الشقيق ، الذي انعقد بين ٤ و ٦ الجاري في بغداد ، العاصمة .

وقد استعرض التقرير المكاسب الهامة التي احرزها الشيوعيون العراقيون ، منذ مؤتمرهم الثاني الذي انعقد في عام ١٩٧٠ ، باعتبارهم فصيلة من فصائل الحركة الشيوعية العالمية وجزءا من حركة الشعب العراقي الوطنية والتقدمية ومن حركة التحرر الوطني للشعوب العربية . واستعرض ، كذلك ، الظروف الدولية التي ينعقد المؤتمر فيها وتتميز بتقدم العملية الثورية والتبدل المستمر في ميزان القوى الدولي لصالح الاشتراكية وقوى السلام والتحرر الاجتماعي . وابرز مجمل التغيرات الجذرية التي حدثت في هذه الفترة وما ارتبط بها من تغير مستمر في ميزان القوى لصالح الاشتراكية وقوى السلام والتحرر الوطني ، وكان أهمها انتصار شعوب فيتنام وكمبوديا ولاووس وانغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وانتصار الديمقراطية في البرتغال واليونان ، على الرغم من تعثرها في الاولى ، وتعمق عزلة الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وزمبابوي (روديسيا) وناميبيا ، وتفاقم أزمة الرأسمالية العالمية ، وبالمقابل اشتداد ساعد المنظومة الاشتراكية واتساع نفوذ مجموعة دول عدم الانحياز وتنامي كفاحية الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية بقيادة احزابها الشيوعية .

مستقبل حركة عدم الانحياز

واشار التقرير الى واقع أن الفترة الاخيرة لم تقترن « فقط بتصاعد وتيرة النضال ضد الامبريالية ، بل وبتحول نضال العديد من البلدان ضد الرأسمالية ، والعمل على ضرب مواقع الاحتكارات الامبريالية وتحرير ثرواتها الطبيعية ، والسعي لاقامة نظام اقتصادي عادل ، الى جانب المثابرة على تطبيق برامج لتحولات اقتصادية واجتماعية عميقة ، وتحول بعض هذه البلدان الى طريق التطوير اللا رأسمالي ، كما تعلن بعض الانظمة والاحزاب التقدمية أهدافا اشتراكية . وتعمل كثرة من هذه البلدان على تطوير علاقاتها مع المنظومة الاشتراكية العالمية في مختلف الميادين : السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية » .

ووصف التقرير هذه العملية بأنها « ذات أهمية تاريخية بالنسبة للتطور اللاحق لحركات التحرر الوطني ، وتعاظم دورها في الحركة الثورية العالمية » . وأشار الى ما تواجهه هذه البلدان من مصاعب يخلقها الاستعمار الجديد وتفتعلها احتكارات الدول الرأسمالية المتقدمة مساعيا « لادامة تخلف هذه البلدان وتبعيتها للاقتصاد الرأسمالي وتحميلها عواقب أزماته ، كأزمة نظام النقد الدولي وما يسمى بأزمة الطاقة والتضخم والتمييز في العلاقات الاقتصادية واستنزاف مواردها ومنتجاتها بأسعار غير عادلة ... غير أن تناسب القوى العالمية والتطورات الثورية وطابع عصرنا تتيح امكانيات موضوعية لنضال ظافر لشعوب البلدان النامية والتغلب على هذه الصعوبات ومواصلة مسيرتها الثورية » .

وبعد أن أبرز التقرير الاخطار التي تتهدد مسيرة حركة عدم الانحياز أكد « أن دور حركة عدم الانحياز وتعاظم تأثيرها ومستقبلها يتوقف على مدى تضامنها ووحدتها وتعاونها مع المنظومة الاشتراكية ، وعلى تركيز نضالها ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، وضد الصهيونية والعنصرية ، وفي سبيل السلم والتحرر والتقدم الاجتماعي » .

تعزيز التضامن بين الاحزاب الشيوعية العربية

وبعد أن استعرض التقرير أزمة الرأسمالية العامة وأزمتها الاقتصادية بشكل خاص ، وفشل الرأسمالية في الاستخدام الكامل لقوى الانتاج واليد العاملة وفي التغلب على أزماتها الاقتصادية الدورية انتقل الى معالجة الوضع في الحركة الشيوعية العالمية . فابرز واقع أن « الحركة الشيوعية العالمية تحتل الموقع الامامي في الحركة الثورية العالمية وتمثل أقوى حركة سياسية في عصرنا . ويتزايد ، كل يوم ، عدد الثوريين الذين يرون فيها مستقبل البشرية المناضلة من أجل عالم لا استغلال فيه ولا طبقات ، تسوده الحرية والعدالة والمساواة والسلام والسعادة » ! وأكد التقرير أن قوة الحركة الشيوعية العالمية تكمن « في طبيعتها الاممية منذ نشأتها ، وفي أن شيوعيي كل الاقطار يهتدون بنظرية علمية واحدة هي الماركسية اللينينية ، ويتعاونون في رسم سياستهم وخطط نضالهم الموحد » .

وأضاف أن الشيوعيين العراقيين سوية مع الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية والاحزاب الشيوعية في أرجاء مختلفة من العالم ، يؤيدون « الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية والعمالية ، خاصة وان العديد من المهام النضالية التي نص عليها برنامج النضال ضد الامبريالية الصادر عن اجتماع سنة ١٩٦٩ قد تم تنفيذها . واستجدت أوضاع تستوجب اللقاء بين الاحزاب الشيوعية والعمالية لتحديد المهمات المشتركة بصورة جماعية » .

وشجب التقرير نهج وأعمال الماوية في السنوات الاخيرة ومواقفها المعادية للحركة الشيوعية والعمالية وللاتحاد السوفييتي ومعظم الدول الاشتراكية الاخرى وحركة التحرر الوطني وقضايا السلم والاشتراكية . وأكد ضرورة تعرية الماوية وكذلك التروتسكية والحركات « اليسارية » المتطرفة والاتجاهات التحريفية اليمينية وضرورة مقاومة جميع هذه الاتجاهات لالحاق الهزيمة التامة بها .

وبعد أن أبرز توطد العلاقات اكثر فأكثر بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي أكد ضرورة تعزيز التضامن بين الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية . اذ أن « التطوير المستمر لدور الاحزاب الشيوعية والعمالية في حركة التحرر الوطني العربية ومجابهة المسؤوليات الملقاة على عاتقها يحتلان أهمية خاصة . وتتعاظم ضرورة هذا الدور في ظروف اشتداد المجابهة بين القوى الوطنية والتقدمية (من جهة) وقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية (من جهة اخرى) . وهذا يستدعي على الدوام تعزيز التضامن والتكاتف المتبادل بين الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، ودعمها في المحافظة على استقلاليتها الايديولوجية والتنظيمية والسياسية ، وترسيخ وحدتها المبدئية ، والدفاع عن تاريخها وتراثها والوقوف بحزم وثبات ضد كل الاتجاهات والاعمال الانقسامية والانشقاقية والتخريبية تحت أية واجهة كانت .. وان تعزيز التعاون والتنسيق بين الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية يسهم ، بشكل فعال ، في تقديم الاجابات الصحيحة للمشاكل المطروحة أمام التحرر الوطني العربية ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تخص بلداننا . ويسهم في تحقيق وتعزيز وحدة القوى التقدمية والثورية على نطاق العالم العربي وتعزيز تحالفها مع فصائل الحركة الثورية العالمية ، وفي مقدمتها قوى الاشتراكية العالمية ، في الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

الوضع في البلدان العربية

ثم انتقل التقرير الى ما حققته حركة التحرر الوطني العربية من مكاسب ومنجزات . « ورغم أن هذه المنجزات لم تتسم بالشمول والثبات بالنسبة لعدد من الاقطار العربية ، الا أن المضامين والاتجاهات الاساسية لحركة التحرر الوطني العربية تشير الى استمرار وتصاعد وتيرة النضال التحرري في الوطن العربي ، بوجه عام ، عبر صعوبات وارتدادات لا يستهان بها .

فقد استطاعت بعض الانظمة التقدمية العربية أن تصمد بوجه العدوان والضغوط وأن توطد مواقعها وتواصل نهجها في تدعيم استقلالها الوطني .. والمضي في طريق التقدم الاجتماعي . وخلال ذلك كانت قاعدة النضال المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي تتسع ومن خلال توطد مواقع الاحزاب والقوى التقدمية والثورية وتعاظم قدرات ودور حركة المقاومة الفلسطينية وتعزز مكانة أفكار التقدم والاشتراكية في صفوف الجماهير العربية وبروز الطبقة العاملة بدرجة أكبر على ساحة النضالات الوطنية والطبقية وانغمار جماهير أوسع فأوسع في النضال الوطني والقومي والاجتماعي » .

واشار التقرير الى أبرز جوانب التطور التقدمي في العالم العربي ، وهي « قيام الجبهات الوطنية في بعض الاقطار العربية ، وتعزيز علاقات التعاون والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، والاقدام على تحرير الثروات البترولية كليا أو جزئيا ، وقيام بعض الانظمة العربية التقدمية بتوجيه موارد النفط نحو الانماء الاقتصادي والتطور الاجتماعي . ومن الظواهر الايجابية الجديدة في الوضع العربي انتقال بعض الاحزاب الثورية الحاكمة الى مواقع الاشتراكية العلمية وانتهاج بلدان تقدمية اخرى طريق التطور اللارأسمالي ، والمثابرة على توسيع القطاع العام وتحقيق التحولات الاقتصادية والاجتماعية العامة » .

الوطن العربي ساحة صراع حادة

وبعد أن اشار التقرير الى ما جرى ويجري من تراجعات ومساومات في عدد من الاقطار العربية ، جاء فيه « أن الموقع الستراتيجي الذي تشغله البلاد العربية ، وثراءها بالموارد النفطية ، وتعاظم الاتجاهات التحررية فيها، قد حول الوطن العربي الى ساحة صراع ضار بين حركة التحرر الوطني العربية وحلفائها من قوى التقدم والاشتراكية من جهة ، وبين أعدائها من الامبرياليين وخاصة الامبريالية الامريكية وركائزها في المنطقة (اسرائيل والانظمة الرجعية) من جهة اخرى . وقد شهدت هذه المنطقة ، في السنوات الاخيرة ، تفاقما واسعا مشتدا لهذا الصراع ، شمل جميع الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والايديولوجية ...وان حرب اكتوبر الوطنية التحررية والاحداث التي شهدتها المنطقة العربية في السنوات الاخيرة كانت واحدة من أبرز حلقات هذا الصراع من حيث حجمها وأساليبها ومن حيث النتائج التي ولدتها » .

وبعد أن عدد التقرير النتائج الايجابية لتلك الحرب تطرق الى اتفاقية سيناء المصرية – الاسرائيلية – الامريكية . فقال انها « جاءت تكريسا لنهج القيادة اليمينية المصرية وضربة للنضال العربي التحرري . حيث أسفرت عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المصرية ومنح قواعد عسكرية خطيرة للامبرياليين الامريكيين، وعن اضعاف التضامن القومي الذي تحقق ابان الحرب وعن اشاعة الانقسام في صفوف حركة التحرر الوطني العربية ، وتعطيل دور مصر عمليا في معركة تحرير الاراضي العربية المحتلة . وكان من عواقب هذا النهج التساومي والانذفاع في طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية والدول الرأسمالية والخضوع لمشيئة الانظمة العربية الرجعية والقوى الرجعية في الداخل ، الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومحاولة تأجيج شعور العداء للسوفييت ، وتزيين طريق المساومة مع الامبريالية » .

لكن الكلمة الاخيرة ، وهو ما أبرزه التقرير ، ستظل للشعب المصري، الذي يناضل من أجل استئناف السير على طريق الدمقراطية والتطور الاجتماعي الذي بدأته ثورة يوليو ١٩٥٢ . وثمن التقرير عاليا دور الشيوعيين المصريين والقوى التقدمية الاخرى المبادر والنشيط في مقاومة انحراف القيادة المصرية اليميني .

وابرز التقرير مكاسب القضية الفلسطينية وتوطد مكانتها دوليا وما تم من اعتراف دولي واسع بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني ، وبحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ، على ارضه . وأكد ضرورة قيام الدول العربية التقدمية ، بالاشتراك مع منظمة التحرير الفلسطينية ، بجهد عربي منسق ، يستطيع الاستناد الى مساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، من أجل ارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، والتسليم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه . اذ « ان ما يشهده العالم العربي اليوم من مظاهر الخلاف والخصومة قد أتاح لاسرائيل فرصة التمسك باحتلال الاراضي العربية، كما اتاح للامبريالية وحلف « السانتو » فرصا جديدة للعمل ضد حركة التحرر الوطني العربية . وقد استطاعت الانظمة الرجعية في المنطقة ، والرجعية العربية ، أن تستغل هذه الظروف لتشديد نشاطها المعادي للانظمة والقوى التقدمية ، أو محاولة احتوائها . وذلك بدعم وتحريض من الامبريالية الامريكية » .

الرفيق عزيز محمد

التضامن مع الوطنيين في لبنان

وبعد أن أبرز التقرير خطورة المخططات الامبريالية ، والامريكية بشكل خاص، وكذلك الرجعية في منطقة الخليج العربي أكد ضرورة تشديد الضغط والكفاح من أجل تصفية المصالح الامبريالية ، الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، في المنطقة . وان التحالف العربي – السوفييتي يشكل الضمانة من أجل مواجهة هذه المخططات والتصدي لها وافشالها . ثم أشار الى ما يستهدفه المخطط الامبريالي – الصهيوني في لبنان من أغراض شريرة تستهدف تمزيق وحدة لبنان وقمع الحركة الوطنية فيه في اطار مشاريع مشبوهة لتصفية القضية الفلسطينية وحركة المقاومة وتقسيم لبنان على أساس طائفي.«غير أن القوى الوطنية اللبنانية ومعها حركة المقاومة الفلسطينية قد تصدت ببطولة ومسؤولية لهذه المؤامرة » . وأشار التقرير الى « أن جزءا من مسؤولية هذه المأساة الدامية ، وما اقترن بها من تفاقم الخلافات بين الدول العربية المتحررة ، قد نتج عن بقاء الصف العربي التقدمي غير موحد . ولم تكن بعض المداخلات العربية دوما لصالح الحركة الوطنية أو للحلول التي طرحتها القوى الوطنية اللبنانية مجتمعة للخروج من الازمة وتحقيق اصلاحات جذرية في تراكيب النظام اللبناني وسياسته » .

وقد أعرب التقرير عن اجلال الشيوعيين العراقيين وتثمينهم للنضال الباسل الذي تخوضه الحركة الوطنية اللبنانية والمناضلون الفلسطينيون وعن تضامنهم مع كفاح هذه القوى ومع الشيوعيين اللبنانيين الذين يلعبون دورا مشرفا في النضال البطولي الذي يخوضه شعب لبنان .

نقطة البدء في مجابهة المخطط الامبريالي ، الصهيوني

وحلل التقرير « أن مظاهر ونقاط الضعف في حركة التحرر الوطني

– البقية على صفحة ٥ –

في الكنيست

وزير الدفاع يقترح تشديد قبضة كبار ضباط الجيش على المجندين

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست الاقتراح الذي قدمه وزير الدفاع لتعديل محاكم الجيش ويهدف الى تشديد قبضة كبار المسؤولين في الجيش على المجندين . والجدير بالذكر ان التعديل المذكور لا يتعرض للضباط وذوي المسؤولية في الجيش وللمخالفات التي يرتكبونها مهما تكن خطورتها .

وانتقد النائب الشيوعي لفنبراون التعديل معلقا : نقرأ في الصحف بين الفينة والاخرى عن ما قام به ضباط مسؤولون من مخالفات .. وحبذا لو جاء الوزير باقتراح لتحديد صلاحيات الضباط والمحاكم العسكرية ، ولا سيما ما يتعلق بسرية النشر .

واستعاد لفنبراون الى الاذهان حادث احمد دحدول (من سلفيت المحتلة ومات في السجن تحت التعذيب) الذي زعم الوزير انه مات نتيجة نوبة قلبية ، وقال انه تلقى المعلومات على هذا الشكل ... وفي هذا دليل كاف على ان الاقتراح لتعديل القانون الذي ينص على عدم نشر اخبار محاكم الجيش يساعد على اقتراف الكثير من المخالفات والجرائم ويمنع مراقبة الجمهور ، ويضعف الدمقراطية ويزيد من العنف والتسلط في الجيش .

الليكود وتقرب مصر من منظمة التحرير ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب يديديا بئيري (ليكودي) الكنيست ببحث الموضوع الذي اقترحه وهو « تقرب مصر من منظمة التحرير وخرقها اتفاقية سيناء » ، وذلك لان مصر دعت مجلس الامن للانعقاد لبحث الوضع في المناطق المحتلة .

وشجب بئيري في كلمته كل امكان للتفاهم والتعاون مع العرب ..

وعارض النائب الشيوعي أ. لفنبراون ادراج مثل هذا الموضوع على جدول ابحاث الكنيست ، واقترح الا يحول ايضا الى لجنة الخارجية والامن .

وقال ابرهام لفنبراون : اطالب الكنيست بأن تبحث في امكان التوصل الى السلام في هذه الظروف التي تتميز بالاجماع على الحل السلمي في المنطقة .

واستعرض ابرهام لفنبراون برنامج السلام السوفييتي . وقد قاطعه وزير الخارجية بقوله : لماذا لم يرسل لنا هذا البرنامج ؟ فاجابه النائب الشيوعي : على الحكومة ان تبدي نوعا من الاهتمام بهذا البرنامج اولا ويصبح من السهل الحصول عليه .

النائب ابرهام لفنبراون يشير الى طريق الخروج من الازمة الاقتصادية الخانقة

القدس – لمراسلنا البرلماني – من المواضيع التي بحثتها الكنيست في مطلع دورتها الصيفية تقرير وزارة المالية عن اعمالها قدمه وزير المالية رابينوفتش . واشترك في النقاش النائب ابرهام لفنبراون ، باسم الكتلة الشيوعية ، فقال : ليس في مقدور لجنة بن شاحر ولا لجنة بركاي ولا لجنة زوسمان ان تخرجنا من الازمة الاقتصادية المحيقة بنا .

وتطرق الرفيق لفنبراون الى مقال نشرته «معاريب» وورد فيه على لسان وزير المالية : ان نقص نصف مليار دولار سيجلب البطالة لتشمل ١٢٠ الف عامل في العام المقبل . هذا زيادة على هبوط الاستهلاك بنسبة ٧٪ – ٨٪ .

وتعرض لفنبراون الى مستوى حياة العمال الهابط باستمرار حتى بلغ ١٠٪ والحبل على الجرار ، والى ارتفاع ارباح اصحاب رؤوس الاموال.

وأكد لفنبراون ان اتباع سياسة السلام وتقليص النفقات العسكرية وانهاء الاحتلال وفك الارتباط بالامبريالية هي التي تستطيع اخراجنا من الازمة ، وليس الاقتراحات والتوصيات التي تاتي بها هذه اللجنة او تلك .

اما النائب ابرهام ميلاميد (من المتدينين القوميين) فقال : من السهل ان ينضم أي واحد منا الى مجموعة انبياء الغضب على الوضع الاقتصادي .. ولكن احدا لا يقوم لايقاف الاندفاع نحو الهاوية ....

النائب توفيق طوبي يستجوب رئيس الحكومة حول موضوع « المحفرة » في قرية البقيعة

القدس – لمراسلنا البرلماني – منذ زمن بعيد واهالي قرية البقيعة ومجلسها المحلي يطالبون السلطات بتمكينهم من شق طريق تؤدي الى القرية من الناحية الشرقية ، وليس من سبيل الى ذلك الا اجتياز المنطقة المعروفة باسم « المحفرة » وتبلغ مساحتها اربعة دونمات استعمل السكان ترابها لبناء مساكنهم الطينية ولتغطية اسطحة المنازل .

وهذه الطريق حيوية لاهالي البقيعة . وقبل عشر سنوات حصل الاهلون على الاذن اللازم . ولكن بعد شهر الغي الاذن ، وقرر مدير ادارة اراضي اسرائيل مصادرة الارض وضمها الى المقبرة اليهودية بدون مبرر وخلافا لكل الادلة والاثباتات ..

– البقية على صفحة ٥ –

اعتراف ذو دلالة :

الشيوعيون المصريون قادوا مقاومة بورسعيد في عام ١٩٥٦

القاهرة – في سلسلة المذكرات عن عبد الناصر ، التي ينشرها في مجلة « روز اليوسف » مرافقه وزميله محمود الجيار ، اعترف الجيار بان الشيوعيين المصريين هم الذين قادوا المقاومة الشعبية للاحتلال الانجلو – فرنسي في مدينة بور سعيد في اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

كذلك اعترف الجيار أن عددا من الوزراء المصريين ، آنذاك ، نصحوا عبد الناصر بالاستسلام .. ومعروف أن مقاومة الشعب المصري والانذار السوفييتي الرهيب أديا الى انهيار العدوان الثلاثي والى انسحاب المعتدين – البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين – من جميع الاراضي المصرية التي احتلوها .

وحول دور الشيوعيين جاء في مذكرات الجيار ما يلي :

« وكان الذي يقود المقاومة في بور سعيد كمال رفعت واليساريون . وهذه حقيقة يجب أن أشهد بها لوطنية اليسار . ويجب أن أشهد ايضا بانه ما كادت تنتهي المعركة حتى أعاد اليساريون الى الحكومة كل ما كانوا قد أخذوه من أسلحة ، دون أن يحاولوا الاحتفاظ بشيء منها » .

الانفتاح الساداتي جعل سواد الشعب المصري يحيا على الخبز وحده

نيويورك – نشرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتر » الامريكية مقالا اعترف فيه كاتبه بالنتائج المدمرة التي جرتها سياسة الانفتاح على الاقتصاد المصري. وأشار الى الغلاء والتضخم اللذين تعاني منهما البلاد فقد ارتفع سعر الفول والسكر ١٠٠ ٪ وارتفع سعر لحم الضان والطيور ٦٠ – ٧٠ ٪ . أما لحم البقر فارتفع ثلاثة أضعاف. وكانت نسبة التضخم في السنتين الاخيرتين ٣٥ ٪ .

وحتى تستطيع الحكومة المحافظة على سعر « رغيف العيش » فانها تدفع ٨٠ ٪ من ثمن الخبز (الذي يتسرب معظمه كارباح الى جيوب التجار واصحاب المخابز) . ومع هذا فان وزن الرغيف انخفض وساءت نوعيته .

ويبدو أن حكومة السادات تهتدي بنظرية كليو باترا القائلة أن الشعب المصري يظل هادئا ما دام يستطيع الحصول على الرغيف . ويقول الكاتب:

اذا حسبنا أن الارض المزروعة بالحنطة في مصر هذا العام انخفضت الى ٤٤٠٠٠٠ دونم مقابل ٢٠٠٤٠٠٠ دونم عام ١٩٧٣ ، وان الشعب المصري يستهلك يوميا ١٢٠ مليون رغيف ، واذا أضفنا الى ذلك المساعدات الحكومية لاستقرار اسعار الاغذية والوقود والبسة الفقراء التي تبلغ مليار دولار في السنة ، كان على الحكومة سد عجز كبير . فتلجأ الى طبع العملة والاقتراض من الخارج . ويقول السادات أنه بحاجة الى ٤ مليارات دولار تسد عجز سنتي ٧٦ و ٧٧ ، والى استيراد ٣٢٣ مليون طن حنطة ، يدفع ثمنها بالعملة الصعبة .

وقد استطاع تدبير بعض الاموال من الدول العربية الغنية بالنفط . ولكن السؤال المقلق في مصر هو : كيف تستطيع مصر توفير المبالغ الهائلة لسد العجز والى متى تستطيع الاعتماد على دول النفط العربية ؟

وبدل أن تعالج الحكومة المصرية الوضع بحكمة فانها لم تكتف بفتح الابواب أمام الرساميل الاجنبية بل فتحتها أمام الاستيراد الحر . وأصبح في وسع كل مصري يدعي أن له أموالا في الخارج أن يستورد ، في كل مرة ، ما قيمته ٨٦٥٠ دولارا دون أن يسأله أحد عن مصدر المال . وهكذا امتلات شوارع مصر ومخازنها بسيارات المرسيدس والبيجو وأجهزة التلفزيون ومكيفات الهواء والساعات والدانتيلا والالات الحاسبة والالبسة الباريسية. ومقابل ذلك ازداد الادقاع في الاحياء الشعبية . ولكن المسؤولين المصريين لا يحسبون لشعبهم حسابا ما داموا يوفرون له رغيف العيش ، طالبين منه أن يكتفي بالخبز وحده . ولكن الشعب المصري لا يعيش ليأكل خبزا فقط .

رفض العفو وتخفيض الحكم عن قطامش رغم تدهور حالته الصحية الشديد

القدس – لمراسلنا – رفض حاكم المنطقة الغربية المحتلة طلب العفو الذي تقدم به محامي محمد سليمان قطامش، وكانت محكمة رام الله العسكرية قد ادانت السيد قطامش في ١٥–١١–٧٥ « بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي » وحكمت عليه بالسجن ٨ سنوات . وهو حكم لم يسبق له مثيل من حيث القسوة لقاء تهمة كان الحكم على من ادينوا بمثلها يتراوح بين سنة وأربع سنوات .

وكان وكيل المتهم المحامي وليد الفاهوم قد أرسل ، في أعقاب صدور الحكم ، رسالة احتجاج الى حاكم الضفة الغربية قال فيها انه يبدو أن هذا الحكم جاء بعد الملاحظة التي تلقاها الحكام العسكريون الذين لا يتشددون في أحكامهم . وكان القاضي دمبيتس ، الذي حكم على قطامش قال في قراره : أن قائد المنطقة أو مستشاريه يستطيعون تخفيف الحكم اذا لمسوا فيه مبالغة . ولكنهم لا يستطيعون تشديده اذا كان خفيفا .

هذا وذكرت بعض الصحف مؤخرا أن حالة السيد محمد قطامش الصحية سيئة للغاية . وجاء على لسان محاميته أنه لا يقوى على السير مطلقا ، وانه نقل الى مستشفى سجن صرفند حيث تتعرض حياته للخطر .

الفاشي كهانا ينادي بطرد كل عرب اسرائيل من البلاد

تل أبيب – عاد العنصري الامريكي الفاشي مئير كهانا الى سابق نشاطه في اسرائيل . فبعد أن قاد كهانا الاعتداء العنصري على الطلاب الجامعيين العرب في القدس الذين تظاهروا استنكارا لسياسة القتل التي انتهجتها قوات الاحتلال ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، صرح يوم الاحد الماضي لمراسل « هآرتس » بأن عصابته ترى انه « لا حل لمسالة العداء بين اليهود والعرب في أرض اسرائيل الا بنقل العرب الى بلادهم فورا » .

ولم يترك كهانا مجالا للالتباس في تصريحه المذكور بين عودة العرب اللاجئين في الخارج الى بلادهم أو طرد العرب الباقين في البلاد الى الخارج .. فأكد أنه وعصابته يطالبان الحكومة باقرار برنامج « متزن ومنظم » وفوري لنقل العرب من أرض اسرائيل الى بلادهم بشكل جماعي .

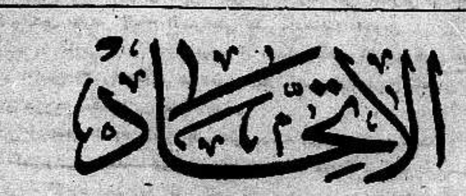
وواصل كهانا اطلاق ما يجيش في صدره من العداء والحقد الشخصي على العرب قائلا : ان استمرار وجود مئات الوف العرب – الذين بغالبيتهم الساحقة تحت سن الثلاثين – بينهم « يقصد بين اليهود » هو قنبلة زمنية .. ستؤدي بالبلاد الى وضع مشابه لوضع ايرلندا الشمالية .

وأضاف الفاشي كهانا – « اذا ما واصلنا السير في الطريق التي انتهجناها حتى اليوم ، فسوف يقتل المزيد من العرب برصاص جيش الدفاع (!) الاسرائيلي وسيقتل المزيد من اليهود بالاعمال التخريبية التي ستتطور أكثر فأكثر » .

رئيس بلدية رمات غان :

السلطات المحلية على شفا انهيار مالي

رمات غان – صرح الدكتور يسرائيل بيلد ، رئيس بلدية رمات غان ، في نهاية الاسبوع الماضي ان السلطات المحلية والبلدية يتهددها خطر الانهيار المالي . وقال ان ميزانيات هذه السلطات تعاني من عجز مالي ضخم ، هذا العام ، يزيد على الف و ٢٥٠ مليون ليرة . وكان بيلد يعقب على ادعاء وزير الداخلية بان ميزانيات السلطات المحلية لهذا العام لا تعاني من عجز ملحوظ لاول مرة . وقد كشف بيلد عن ان ميزانية مجلسه البلدي تعاني ، هذا العام ، من عجز مالي يزيد عن ٥٢٫٥ مليون ليرة .



للآداب والثقافة والفن

سالم جبران
أسطورة من فلسطين

ما ماتوا .
حينما حملناهم على اكتافنا
وتهادينا بهم الى القبور المفتوحة
صرخوا ، بدون أن يصرخوا
ادفنوا الخوف
ورفضوا الرقاد ، وطاروا ...

***

اهل عرابة يحكون انهم يرونهم كل صباح
يعانقون الفلاحين الذاهبين الى الارض
ويغسلون وجوه الاطفال قبل ان يروحوا الى المدرسة ،
ويختفون ...

***

اهل سخنين يشاهدونهم فى الامسيات
يحومون فوق الناس الجالسين تحت العرائش المتداخلة بالقمر

ويرشون شيئا ما
لا احد يعرف ما هو
يجعل الطعام أطيب
ويجعل الماء ألذ
ويجعل الاطفال أغلى
ويجعل الحزن اقل وطأة !

***

اهل كفر كنا يلمحونهم كل ليلة
يطوفون حارات القرية حارةً حارة
يحثون الناس أن يشربوا ، أبدا ، من نبع واحد
وأن يتقاسموا الخبز أو الجوع ، بالتساوى
وأن يعيشوا أو يموتوا
بقلوب صافية على بعضها ، دائماً .
وحين يحاول اهل القرية أن يتقدموا نحوهم
ليعزموهم على عشاء أو فنجان قهوة
يطيرون ، ويذوبون فى الافق ...

***

اهل نور شمس يرونهم كل ليلة
مصطفين وراء بعضهم ، بانتظام
ينشدون اغنية لم يسمعها احد من قبل
جنائزية ، ملحمية ، حماسية ، ثم مرحة
كالخلاص ، تماماً .
وعندما يفرغون من الانشاد
يتلون عشرات الاسماء ، مئات الاسماء ، آلاف الاسماء
وحين يفغر أهل القرية افواههم لسماع الاسماء
يقولون معاً :
الموتُ سماد الفرح
والثورة على كتف الجبل الآخر
وعندما يحاول أهل نور شمس
ان يعزموهم على عشاء او فنجان قهوة
يطيرون ويحترقون فى الافق ..

***

ما ماتوا .
حينما حملناهم على اكتافنا
وتهادينا بهم الى القبور المفتوحة
صرخوا بدون أن يصرخوا
ادفنوا الخوف ،
ورفضوا الرقاد ، وطاروا ...

كوكب الرماد .. وكاتب الكارثة !

قبل أسابيع ، وقف الجليل مفتوح الصدر ، يدافع عن زيتونه وجذوره أمام الموت !

وحين كانت الموسيقى الراقصة تعزف من « صوت اسرائيل » بالعبرية ، وبين النشرة والاخرى ، كان يعلن عن سقوط غصن من الغصون الفلسطينية على الارض الطيبة !

فى نهاية عرس الموسيقى .. والدم .. والجنون .. كان الجليل الاخضر يعلق على صدره ستة أوسمة خضراء !

* * *

فى هذه الفترة ، قرأت كتاب « كوكب الرماد » لمؤلفه ك. تستنيك (وهو الاسم الادبى للكاتب العبرى يحيئيل دينور) .. أسير معسكرات الابادة و « أديب الكارثة » !

وهو كتاب جدير بالقراءة لتصويره بشاعة النازية ولما يثيره من الخواطر التي تتداعى حتى تهبط وتلتحم بالاحداث الساخنة على هذا المكان من خارطة الدنيا !

فالكتاب يسلط الضوء على معسكر التعذيب «اوشفتس» ويصور همجية التعذيب النازى لاسرى معسكرات الابادة مصحوبة بموسيقى الموت ، وباسلوب يشي بشاعرية جارحة !

واذا عرفنا ان الكاتب « خريج » معسكر الابادة « اوشفتس » ، لوقفنا على خاصية النغمة المأساوية التى تصاحب هذا الصوت الخارج من قاع العذاب والموت !

***

لست ادرى لماذا !

حين كنت أتجول فى صفحات « كوكب الرماد » كانت ترافق مخيلتي صفحات اخرى ، وشريط « لملحمة الارض » التى تركت بصماتها الحمراء على صدر الجليل الاخضر !

فالخوذ الحديدية .. والبساطير الوحشية .. والهراوات الغليظة .. و « التشاقيع » المختارة « من قاع الدست » .. والهجوم المدجج بالهمجية على الشعب الاعزل الذى يدافع عن بقائه .. معالم مشتركة .. ومحطات دموية يلتقى عندها الصوت .. والصدى !

ان رجال مدينة متروبولى .. وعملية الشيوخ .. وعملية الاطفال .. والشحنة الاخيرة .. والكريما توريوم .. فصول درامية تزوبع الضمير الانساني .. وتهزه حتى النخاع !

ان طريق الانهيار الحضارى ملطخة بالمعالم الدامية .. ابتداء من .... وحتى دير ياسين وكفر قاسم والقدس ..

وعليه ، فاننا نؤكد ضرورة لجم التوجه الرسمي الحالى ، واتخاذ نظرة مستقبلية متعقلة ، لكي لا تتكرر مأساة الفصول الدامية التى نرفضها ويرفضها المنطق الانسانى المتحضر .

ان هذه الفصول الدامية (باللغتين العبرية والالمانية !) تقرع ناقوس الخطر ... وتنصب شارة حمراء على طريق مزروعة بالالغام !

ونحن نريد أن نامل ان ينطلق « كوكب » المستقبل من « رماد » الحاضر لبناء حياة أشرف وافضل !

(مراقب أدبى)

الكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ :

أنا يساري .. والماركسيون المصريون ليسوا في حاجة الى شهادة بالوطنية !

القاهرة ـ اجرى الكاتب المصري المعروف عبد الستار الطويلة ، مندوباً عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، لقاء مع الكاتب المصري والمؤلف الكبير نجيب محفوظ رد فيه نجيب محفوظ على الافتراءات التي كانت صحيفة « القبس » الكويتية قد نشرتها على لسانه على اليسار والماركسيين فى مصر . وننشر ، فيما يلي ، مقتطفات من هذا اللقاء الهام :

صرخ نجيب محفوظ وهو يقرأ نص حديثه الذي نشرته صحيفة «القبس» الكويتية :

ـ هذا كذب ! هذا لي لعنق الحقيقة ! لست انا الذي يقول كلاما كهذا عن الماركسيين فى مصر . فلولا بعض خلافات فكرية معهم ، لكنت منهم !

ومن هذه البداية جرى الحوار بين الكاتب الكبير وبين كل من عبد الستار الطويلة وعبد الرحمن شاكر.

ليسوا عملاء !

● روز اليوسف : ما الحكاية اذن ؟

نجيب محفوظ : اذكر انني فى اثناء حرب اكتوبر جلست مع خمسة او ستة من الشبان اليساريين المتطرفين نتحدث عن المعركة ، فاذا بهم يسفهون تلك الحرب . ويقولون انها لمصلحة البرجوازية ، وان النظرة للحروب يجب ان تكون طبقية لا وطنية ، وان البرجوازية عندما تقود حربا يمكن ان تساوم الاستعمار .

وانتفضت غاضبا من هذا الموقف غير الوطني . وجادلتهم جدالا عنيفا صاخبا .

والذي حدث هو انني رويت هذه القصة لمندوب صحيفة « القبس » ، الذي جاء يدردش معي فى مواضيع مختلفة .. منها موقفي من اليسار . ولم انس ان اقول له : ان القصة جرت مع عدد محدود جدا من المتطرفين ولم اقل شيئا يمكن ان يفهم منه انني أصور بها اليسار كله .

● روز اليوسف : هل تعني ان كاتب الحديث انتهز الفرصة لتسريب ارائه ، والمشاركة فى الحملة على اليسار ؟ ان هذه الحملة على النطاق العربي والافريقي قد اعترفت صحيفة النيويورك تايمز بانها من مخططات المخابرات الامريكية .. فما رأيك ؟

نجيب محفوظ : اترك هذا لرجال الصحافة والسياسة . ما اعلمه انا انني اخالط الماركسيين جميعا . وكانوا كلهم متحمسين لحرب اكتوبر ، وتشهد على ذلك كتابات الكتاب منهم . والماركسيون فى مصر ليسوا فى حاجة الى شهادة بالوطنية .. فطول حياتهم السياسية ونضالهم كانوا فى الصف الاول من القوى الوطنية . وفى جميع اعمالي الادبية اشارة واضحة الى ذلك .

الاممية

● روز اليوسف : من أين اذن تأتى تهمة العمالة التى تلصق بالماركسية احيانا ؟

ـ هى تهمة باطلة . ولا شك عندى فى ذلك . ولم يحدث قط ان اثبتت اية سلطة بوليسية ، بكل ما لديها من امكانيات ، ان ماركسيا واحدا كان عميلا أو «يقبض» من أحد .

● هل ترى الاممية نوعا من التبعية ؟

ـ الغريب ان الماركسين ليسوا وحدهم رافعى شعار الاممية . فالاخوان المسلمون أمميون أيضا . أمميون اسلاميون .

● روز اليوسف : ان الماركسيين يعنون بالاممية وحدة النضال بين عمال وشعوب العالم ضد العدو المشترك ، لان الراسمالية فى العالم أممية بدورها ، اذ تتعاون جميعا ضد الشعوب . وانت ترى ان الراسمالية الامريكية « أممية » مع الرجعية الافريقية الان لقهر الحركة الشعبية الثورية فى انغولا ، بل ان الراسمالية الامريكية تعتبر نفسها شرطى العالم لحماية الراسمالية فى كل مكان فى الارض .. وليس انقلاب تشيلى ببعيد .. وليست حرب فيتنام ببعيدة أيضا .. بل ان اسرائيل هنا تمثل كلب الحراسة للمصالح الرأسمالية الامريكية .

ويفهم الماركسيون الاممية على انها تعاون بين الشعوب كما قلنا .. ويرون ان التوصل لتلك الاممية يأتى من خلال النضال الوطنى لتحرير القوميات للثورة .. أى أنه لا تعارض بين الاممية والقومية كما يزعم بعض الجهلة أو المغرضين .

نجيب محفوظ ! لا شك عندى فى هذا .

● روز اليوسف : أين موقفك من اليمين واليسار ؟

نجيب محفوظ : أنا يسارى .. الدنيا كلها تعرف هذا .

● روز اليوسف : وما رأيك فى الحملة المسعورة حاليا على اليسار المصرى بمن فيه من الماركسيين ؟

نجيب محفوظ : الحقيقة ان كلمة حركة التصحيح فى ١٥ مايو تفسرها كل فئة من الناس حسب مصالحها .

فالاقطاعيون يرون فى عودة ملكياتهم اليهم أو تذويب قانون الاصلاح الزراعى .. وأنتم تقرأون فى بعض الصحف كل يوم صرخات الملاك « الغلابة » من المستاجرين « الجشعين » !

أما الاشتراكيون ، وأنا منهم ، فانهم يرون أن التصحيح يعنى تصحيح مسار التجربة الاشتراكية التى بدأتها الثورة فى عهد عبد الناصر .. أى ازالة العراقيل والبثور التى كانت تعوق نمو التجربة وتشوه صورتها .

وأنا فى كل رواياتى كنت واضحا فى تأكيد اصرارى على الاشتراكية .. ومن هنا ليس عسيرا على الفهم معنى الحملة على اليسار .. فاليسار يفهم التصحيح على أنه تدعيم وتطوير الثورية !

الانفتاح والقطط

● روز اليوسف : ما رأيك فيما يثار الان من دعاوى عن الانفتاح .. هل مصلحة شعبنا فى الحرية الاقتصادية القائمة على شراء العقارات والمضاربة بها وفتح البوتيكات لسلع الهاب الجماهير بحمى الاستهلاك ؟؟

نجيب محفوظ : ان العودة الى الاقتصاد الحر جريمة فى حق المجتمع المصرى أكثر بشاعة من جريمة سفاح الجيزة والمحلة .

ان هذه الثورة ليست ثورة البرجوازية واذا كانت البرجوازية تريد الاستحواذ على ثمار الثورة بحجة انها قدمت لها تضحيات ، فان الشعب المصرى قد قدم تضحيات هائلة على طول عشرة آلاف سنة ..

● روز اليوسف : وما رأيك فى ظاهرة القطط السمان ؟

نجيب محفوظ : عندما أسمع ان هناك أصحاب ملايين فى مجتمعنا أدرك ان مجتمعنا ملئ بالجريمة والمجرمين حقا .. فأصحاب الملايين هم السفاحون الحقيقيون لبلادنا .. ويجب معاملتهم بقسوة .

● روز اليوسف : انت اذن مع الملكية العامة للدولة ؟

نجيب محفوظ : نعم أنا مع القطاع العام .. وللاسف ان الذين انشأوه هم الذين يكادون يضيعونه .. لانهم أسندوا ادارته الى من لا يؤمن به .. لقد سلم عبد الناصر قيادة القطاع العام لعناصر برجوازية أو معادية للاشتراكية أو مالكة سابقا لهذا القطاع .. ودعا الاشتراكيين الى الاكتفاء بالتبشير بالاشتراكية والعزوف عن السعى وراء المناصب !

تهمة بيع فلسطين

● روز اليوسف : لم تنس الصحيفة وهى تنشر حديثك أنك يسارى أيضا ولهذا خرجت بعنوان ضخم يقول « نجيب محفوظ يبيع فلسطين » .. فهل أنت تبيعها حقا ؟ ما موقفك بالضبط بين نظرية مصر المصرية ونظرية مصر العربية ؟

نجيب محفوظ : وهل ما قدمته مصر خلال أربع حروب عربية لا يكفى للاجابة على هذا السؤال ؟

اننى من أنصار الجامعة العربية وهذه الجامعة لا بد أن تفهم ان الله قد أعطى العرب بترولا ليضعوا العالم العربى فى أرقى مجالات الحضارة . وان لم يفهم العرب ذلك فهم كفرة .

● روز اليوسف : وما حكاية انك دعوت الى التنازل عن بعض الارض ؟

ـ ان نشر مثل هذا الكلام خطأ سياسى فادح ، لاننا نضغط الان على اسرائيل لاحترام ارادة المجتمع الدولى للجلاء عن كل الاراضى العربية وللاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطينى .. فكيف نأتى ونقول اننا مستعدون للتنازل عن أرض ؟

ـ البقية على صفحة ٥

الثلاثون من آذار ١٩٧٦

للشاعر اليهودي التقدمي بن صهيون آلي بيلد

نشرت الشقيقة « زو هديرخ » هذه القصيدة ، فى تحية « يوم الارض » ونحن ننقلها لقرائنا صوتا يهوديا دمقراطيا يؤيد الشعب العربي فى نضاله ..

ـ ١ ـ

نجر هذا اليوم
لم يبزغ فى رمشة عين وهو ليس ابن ساعة
وليس بدون سابق علم ولا فجاءة
مظاهرة الاخوة وتطريز المساواة
باضراب الناس وصيحة الصمت
لم تكن فى رمشة عين وهى ليست بنت ساعتها
وليس بدون سابق علم ولا فجاءة
غربت شمس ذلك النهار
مظاهرة الهيمنة وقوة السلطة
بالهراوة المرفوعة وجزمات الجنود تخبط
ونيران القوات المصفحة
لم تكن فى رمشة عين وليست وليدة ساعتها
وليست بدون سابق علم ولا فجاءة ..
عاماً بعد عام وعشرة بعد عشرة
واكثر من عمر الجيل
وعلى خرائب شعب هذه البلاد
حكامى يقودون شعبى الى القبر

ـ ٢ ـ

الثلاثون من آذار
يوم أسود ـ يوم مضيء
الثلاثون من آذار
يوم الموت والنار
الثلاثون من آذار
أيقظ المعركة للسلام
الثلاثون من آذار
الف وتسعمئة وستة وسبعون

●

مجالى بلاد فى المطرة الاخيرة
عبقت بنفح تراب وطن
بيع للاغيار
مجالى بلادى
يطغى على نكهة ثمارها
البارود والنار
والغضب والكارثة ...
كيف لا اقول لليهود أبناء شعبى :
اردعوا حفار القبور
فهو دافنكم
لان من يستعبد شعبا آخر
انما يستعبد شعبه .

ـ ٣ ـ

هذا اليوم ـ عاره على جبينكم أزلى
وهذا اليوم ـ اكليل على رأس الشعب
الذى احتللتم دياره لتستعبدوه
هذا اليوم ـ فى عتمة شمسه برقت آلات القتل
فى الشوارع ... من منتصف الليل الى المنتصف التالى..
سفكوا دماً
دم الثلاثين من آذار
هذا اليوم يا وزراء الغدر
ويا أصحاب اللصوص
عندما سفكتم الدم
اصدرتم الحكم عليكم
فأنتم جلبتم بيتا الى بيت
وقربتم حقلا الى حقل
واقتلعتم شعبا أخا
من أرض آبائه وجعلتم مدنه وقراه خرابا
ولأن ايديكم تطفح بالدم وبالسلب
دستم كرامته وعزته
ومرة أخرى
فى كل بقاع هذا اليوم « الوديع » المتقطع
ومرة أخرى
فاحت الدماء فوق شذى الربيع
ومرة أخرى
نفس الانسان الذى ديس
ومرة أخرى
الانسان الذى يهجر الجندى
من كان فى التاريخ ذات يوم واندحر
وهو أيضا فى هذا التاريخ سيندحر
هذا اليوم
كان آنذاك هكذا
وهو حتى اليوم
مع مئات معتقليه ... اعتقل شعبى
مع عشرات جرحاه ... جرح شعبى
ومع قتلاه الستة ... قتل شعبى
ومعه .. فى معاناته وفى سقوطه ونهوضه
لم يكن مكانى خاليا

ـ ٤ ـ

يا وزراء الغدر فى اسرائيل !
مثل شعبى ... هذا الشعب لن يموت بل سيحيا
أرضى أرضه .. وحقى حقه
وهو يصرخ اليوم : كفى نهب أرض
كفى سلباً وسرقة .
وهو يزأر :
كفى عنصرية وتمييزاً
وينادى :
أخوة يهودية عربية !
وأنا الى جانبه أصفع بقبضتى
وجوهكم : استقلال دمقراطية ... سلام !
اليوم
وفى كل يوم والى أن يزول سلطان الشر
هذا اليوم باق
وصمة عار على جباهكم
بقبوره الستة
وعشرات جرحاه
ومئات معتقليه
وبطولة أبنائه المختارين
وخراب المدن ودمار القرى
هذا اليوم
بشرى اطلالة ربيع
احتضاركم فى براعمه
وفى ازدهاره ضياعكم
هذا اليوم
مصباح يستصرخ الوجود كل الوجود
بقبضات متشابكة متحدة
يهودية عربية
صوته الجبار المتحد
يعلو ولا يخفت :
مساواة ... ولا سيد ولا مسود
أرض ووطن .. لا نهب ولا سلب ..
لن يكف عن الارعاد :
أخوة يهودية عربية
استقلال
وسلام
ليس فى رمشة عين وعبرة ساعة
وليس بدون سابق علم ولا فجاءة
تنتصر الاخوة ويشرق النور
لكلا شعبينا
ليعرفوا كيف يتذكرون
هذا اليوم وهذه النار .

مبادئ علم اللغة .. (٦)

يقدمه : علي عاشور

علم الاصوات اللغوية في صورته الحاضرة

هذا العلم ذو أهمية جوهرية بالنسبة لسائر فروع علم اللغة . انه حجر الاساس بالنسبة لاى دراسة لغوية كالنحو أو دراسة المعنى .

وموضوع هذا العلم الصوت الانسانى الحى (دون الاشارة الى معناه) ، هذا الصوت الانسانى الذى هو نموذج متكامل من نماذج السلوك الاجتماعى .

هذا الصوت يصدر عن « جهاز النطق الانسانى » . وجهاز النطق الانسانى يشبه آلة موسيقية ، أو هو اكمل آلة موسيقية من حيث المرونة ، ومن حيث الامكانيات أى من حيث القدرة على اخراج أنواع من الاصوات لا حد لها . واذا كنا نسمى جانبا من أعضاء الانسان بجهاز النطق الانسانى فهذه تسمية جاء بها علماء الاصوات اللغوية . والحقيقة انه لا يوجد لدى الانسان ، من الناحية البيولوجية ، « جهاز نطق » . فالفم والانف واللسان والحلق والرئتين وسائر الاعضاء التي تشترك فى تكوين اصوات اللغة تؤدى وظائف ربما كانت أهم من ذلك لحياة الانسان مثل التنفس والاكل .

ان دراسة الصوت الانسانى الحى أمر على جانب كبير من الصعوبة . فنحن مضطرون لكى نصف هذا الصوت أن نقسمه ، والى أن نحلله الى ما يسمى ب « عناصر الكلام » . وتظهر صعوبة تحليل السلسلة الكلامية الى عناصر خاصة عندما يطلب الينا وصف أصوات لغة لا نفهمها . مثلا اذا استمعنا الى متكلم بلغة نيجيريا ـ ونحن نجهل لغته ـ وطلب منا أن نصف اصوات هذه اللغة وان نصنفها فسنجد مشقة فى معركة الحدود بين صوت وآخر فى السلسلة الكلامية ، بل سنجد مشقة فى تحديد أوائل الكلمات وخواتمها .

ولما كان الصوت اللغوى يصدر عن جهاز النطق الانسانى فهو يختلف عن سائر الاصوات التي تحدث فى العالم الطبيعى نتيجة لقرع جسم بجسم أو احتكاك جسم بآخر أو نفخ فى جسم خاص .. الخ .

ولا بد لعلم الاصوات اللغوية أن يدرس ثلاث مسائل رئيسية : أولاها حركات المتكلم التي تحدث الصوت أو احداث المتكلم للصوت . وهذا الفرع يسمى الدراسة الصوتية الفسيولوجية . وثانيها انتقال الصوت فى الهواء أو الموجات الصوتية وهذه الدراسة تعرف بالدراسة الصوتية الفيزيقية أو بدراسة الموجات الصوتية اللغوية . وثالثها استقبال اذن السامع للصوت أو الدور الذى تقوم به طبلة اذن السامع لاستقبال الصوت .

وقد وجه علماء الاصوات اللغوية أكبر عنايتهم الى دراسة المسألة الاولى وبذلوا جهودا فى دراسة المسألة الثانية . أما المسألة الثالثة فلا تزال تنتظر الافاضة فى البحث .

فى الحلقة الماضية ذكرنا ان الاصوات اللغوية ـ أو بعضها ـ يمكن أن توصف وتحلل بالاستعانة بوسائل آلية ـ هذه الوسائل التى لم يكن يملكها علماء اللغة الاقدمون .

فنحن الان نستطيع أن نلاحظ كل عضو من أعضاء النطق وهو يؤدى وظيفته عن طريق المجاهر أو عن طريق التصوير بأشعة اكس أو غير هاتين الطريقتين . ونستطيع أن نحدد تحديدا مضبوطا موضع كل عضو من الاعضاء التي تشترك فى احداث صوت ما عن طريق ما يسمى ب « الحنك الصناعى » . وعن طريق التصوير باشعة اكس كذلك . كما اننا نستطيع أن نسجل الصوت تسجيلا آليا ، وان نفسر هذا التسجيل من الناحية الصوتية تفسيرا يزيد من معلومات عن هذا الصوت .

وعلى الرغم مما يستخدمه علم الاصوات اللغوية من آلات وأجهزة وما اليها ، سواء للبحث أو للتدريس ، يجدر بنا ان نتذكر ان الاذن السليمة المرهفة المدربة هى المعتمد الاساسي لدارسي الاصوات .

الكتابة الصوتية

يستعين علم الاصوات اللغوية بوسائل مختلفة لتحقيق غاياته ، ومنها استعانته ببعض الالات كما ذكرنا .

ومن الوسائل التى يستعين بها علم الاصوات اللغوية لتحقيق غاياته نظام خاص من الرموز الكتابية .

فعلم الاصوات اللغوية وجد أنه لا بد له كى يسجل الاصوات الكلامية تسجيلا كلاميا لا غموض فيه من استعمال ما يسمى « الف باء صوتية » أو « ابجدية صوتية » . هذه الالف باء الصوتية عبارة عن مجموعة اصطلاحية من الرموز الكتابية تكون نظاما صالحا لتسجيل اصوات لغة من اللغات تسجيلا دقيقا . ويسمى تسجيل الكلام بهذه « الرموز » كتابة صوتية . والمبدأ العام الذى يراعى فى الالف باء الصوتية هو تخصيص حرف واحد (ونعنى « بالحرف » هنا الرمز الكتابى) ليس غير لكل « فونيم » من فونيمات اللغة موضع الدرس .

ولتعريف «الفونيم» نقول : يلاحظ فى دراسة اي لغة من اللغات ان هنالك مجموعة من الاصوات المتمايزة ينبغى اعتبارها كما لو كانت صوتا واحدا من وجهة نظر الكتابة والنحو والدلالة . ومثال ذلك أن صوت السين فى كلمة « سلا » مختلف عن صوت السين فى كلمة « سطا » وان الفتحة التالية للباء فى كلمة « بطر » مختلفة عن صوت الفتحة التالية للباء فى كلمة « برد » . ومع ذلك فقد وجد على اسس لغوية ان الصوتين الاولين صوت أو « فونيم » واحد . كما أن من الملائم للاهداف اللغوية العملية اعتبار فتحتى « برد » و«بطر» كما لو كانتا صوتا واحدا .

وفى الانجليزية مثلا نجد أن مخرج صوت الكاف فى كلمة يختلف عنه فى كلمات اخرى . ولكنها تعامل كما لو كانت صوتا واحدا . ويسميها بعض علماء اللغة عائلة صوتية واحدة تتكون من صوت أساسى الى جوار اصوات متصلة به . ويطلق لفظ « الفونيم » على هذه العائلة الصوتية . وتعتبر الاصوات التى تتكون منها « أفراد » هذه العائلة . أى أنه ليس كل صوت مسموع فى لغة من اللغات « فونيما » من فونيمات هذه اللغة . ومما يقرب هذا من الاذهان ان صوت الصاد مسموع فى الانجليزية مثل « صن » (بمعنى شمس) و« صن » (بمعنى ابن) ولكنه لا يعد من فونيمات هذه اللغة وذلك لانه لا يستخدم فى الانجليزية للتفريق بين المعانى أى انه لا يوجد فى الانجليزية كلمتان لكل منهما معنى مستقل وتطابق أصوات احداهما أصوات الاخرى . الا أنه يقابل السين فى احداهما الصاد فى الثانية . كما نجد فى العربية «سبر» مقابلة « صبر » ولذلك فالصاد فى العربية فونيم والسين فونيم . أما صوت الصاد المسموع فى الانجليزية فهو فرع من الفونيم المعروف بالسين . فلا تحتاج الكتابة الصوتية الممثلة للانجليزية الى رمز الصاد بينما تحتاج اليه الكتابة الصوتية الممثلة للعربية .

ان « الالف باء الصوتية » بالنسبة لعلم الاصوات اللغوية ، وسيلة لا غنى عن استعمالها . فبدونها يكون وصف الاستعمالات الكلامية وتسجيلها بصورة دقيقة أمرا عسيرا قليل الجدوى قابلا لخطأ التأويل .

وقد يسأل هذا السؤال : لماذا لا تتخذ الابجدية العادية وسيلة لتمثيل الاصوات اللغوية ؟

الواقع أن ما من أبجدية من الابجديات المعروفة تفى بتسجيل الاصوات حق الوفاء . فجلها فيه نقائص وعيوب لا تمكن من تأدية هذه الغاية .

صحيح ان المبدأ الذى تقوم عليه الالف باء الصوتية (مبدأ رمز واحد لكل فونيم واحد) أساس من الاسس التى قام عليها كثير من الابجديات التقليدية ، الا أن هذه الابجديات تختلف فيما بينها فى درجة تمثيلها الصادق للاصوات .

وهناك أبجديات ، كالانجليزية ، ابعد من أن تكون كتابة صوتية . فالكتابة الانجليزية لا تعطى القارىء فكرة دقيقة عن الترتيب الصوتى ، تلك الفكرة التى يحتاج اليها دارس اللغة الانجليزية المنطوقة .

ولما كانت الانجليزية تستعمل فى كتابتها الحروف اللاتينية ، ولما كانت لغات اخرى تستعمل فى كتابتها نفس الحروف فان الفرنسى ، مثلا ، عندما يأخذ فى نطق الانجليزية فهو ينسب الى الحروف القيم التى تعود أن ينسبها اليها فى لغته ، اى انه ينسب اليها قيما غير تلك التى ينسبها اليها أصحاب اللغة .

وعلى هذا الاساس فان الاجنبى الذى يعتمد اعتمادا كليا على الكتابة العادية يكون فى حالات كثيرة عاجزا عن أن يعرف الاصوات التى ينطقها باللغة الاجنبية ويخطىء باستمرار نطق الكلمات . ويمكن تجنب مثل هذه الاخطاء فى النطق باستعمال «الكتابة الصوتية» .

ثم ان عدد الحروف التى تتكون منها اى ابجدية من الابجديات التقليدية لا يكفى لتمثيل الاصوات المستعملة فى اللغات المختلفة .

لقد بذلت محاولات كثيرة لوضع نظام من الرموز الكتابية الدقيقة الصالحة لتقرير نتائج الدراسة الصوتية وملاحظاتها .

وتعتبر «الف باء الجمعية الصوتية الدولية » اشهر نوع من الكتابة الصوتية . وقد اشترك فى تكوينها علماء كثيرون . وتمتاز بانها لم تضع رموزا لكتابة اللغات الاوروبية وحدها بل وضعت رموزا يتيسر استخدامها بشىء من المرونة والتعديل عند كتابة أصوات اى لغة من اللغات .

(فى الحلقة القادمة : قيمة علم الاصوات اللغوية والخدمات التى يمكن ان يؤديها) .



لجنة المستعمرات الوزارية

بدل الارض اعطتنا الحكومة لجان .. لجان وزارية ولجان شعبية .. ولجان معراخية وأحدوث عفوداتية .. وبدل الاوثان القديمة تحاول حكومة المعراخ اقامة اوثان جديدة لنا . ولهذه الغاية حولت المستشارين اللاهوتيين في الصنعة ، لاهوتيين لا يستطيعون التميز بين الاله والاسطورة . اللاهوتيون في بلادنا ، الذين يعملون في خدمة حكومة المعراخ في الدائرة العربية ، قد حولوا جامع حسن بك في يافا الى ناد للحفلات الليلية وحجبوا وجه الله بأساطير مهترئة من الشراشيح القديمة ، وأقاموا لنا أوثانا من الوجهاء ، وجهاء الطين ، والرؤوس المعينة .

وقد تسابقت الاوثان في تمجيد قرار الحكومة بتأليف لجنة مستعمرات وزارية لاستعادة مجد حزب « العمل » وصنائعه في المناطق العربية .

وتبجحت جريدة « الانباء » بالزعم إن قرارات الحكومة، حول تأليف اللجنة الوزارية لشؤون العرب في اسرائيل ، قد قوبلت بالترحيب والارتياح من قبل قطاعات مختلفة من المواطنين العرب في البلاد !

والحقيقة هي ان هذه القرارات ، على ما نعلمه ، لم تقابل بالارتياح الا من قطاع واحد ، قطاع الزعامة المرتبطة بحزب « العمل » وحكومة نهب الاراضي .

جريدة حزب « العمل » الحكومية الهستدروتية — المعراخية نشرت على لسان ابراهيم نمر ، رئيس بلدية شفاعمرو ، أنه يعتبر قرارات الحكومة استجابة لجانب كبير من المطالب التي نادت من اجلها اللجنة القطرية !

والسؤال الموجه الى ابراهيم نمر هو : هل قرأ مذكرة اللجنة القطرية لرئيس الحكومة ؟ وما هو الجانب الذي حققته او ستحققه اللجنة من هذه المطالب ؟

الا يجدر « بالايجابيين » والدواجن المعراخيين أن يصمتوا ويكفوا عن تزوير الحقائق . فأي جانب يراه « الايجابيون » أكبر من قضية مصادرة الاراضي التي وعدهم رئيس الحكومة بعدم الغائها !

المذكرة التي قدمتها اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ، الى رئيس الحكومة ، هي مذكرة تاريخية وتعتبر ورقة عمل بالنسبة لجميع السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، على الرغم من ان هذه اللجنة من الرؤساء تضم المتواطئين على نهب الارض من المعروفين في قاموس حزب « العمل » « بالايجابيين » .

ورفض رئيس الحكومة للمطالب الحيوية للسلطات المحلية ، التي وردت في هذه المذكرة ، لا يثير الارتياح . بل يثير أشد الامتعاض .

والسؤال هو : الى متى يستمر هؤلاء « الايجابيون » في تشويه وجه الحقيقة وتبييض وجه الظلم لضمان بقائهم في مقاعدهم ؟

اللجنة الوزارية لن تبحث المطلب الجوهري من مطالب الجماهير العربية وهو قضية الارض في الماضي والحاضر والمستقبل .

ولم يجب رئيس الحكومة على حقوق العرب المعلقة من الخمسينات . ورفض الغاء أوامر المصادرة الحالية . ولم يعد بوقف هذه المصادرة في المستقبل .

ومع هذا فقد دعا رئيس الحكومة الى فتح صفحة جديدة وعدم نبش الماضي .

لسنا من دعاة نبش القبور .. ولا نبش الماضي .. ولكن ، في قضية الارض ، ليس هناك ماض أو حاضر أو مستقبل .

السيد رئيس الحكومة لم يدع مجالا للشك بأن مشاريع المصادرة ستنفذ ! فماذا ستقدم لنا اللجنة الوزارية أكثر من عدد من الوظائف والمستشارين الجدد مع حبة ملبس ؟!

ففي أول بند في « الصفحة الجديدة » دونت الحكومة قرارها باقامة لجنة مستعمرات للشؤون العربية . اليوم في اسرائيل والمناطق المحتلة . وغدا في المستعمرات الجديدة ان اطال الله في عمر سياسة التوسع والاحتلال .

والبند الثاني في « الصفحة الجديدة » قرار رئيس الحكومة برفض اقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين عن سفك الدماء في يوم الارض ، وابقاء التهم موجهة الى العشرات بل المئات من العرب المتهمين بالاعتداء على « قوات الامن » في يوم الارض .

ورئيس الحكومة دعا الى عدم نبش الماضي . ولكن بوليس الوزير هيلل لا يزال ينبش عن رفاقنا في منطقة الشاغور والصاق التهم المختلفة بهم ، تهم الاعتداء على الدوريات العسكرية في ٣٠ آذار ، يوم الارض !

أما قرار تأليف اللجنة الوزارية للشؤون العربية فهو صادر عن النظرة بأن العرب في اسرائيل هم جسم غريب عن الدولة ، لم تتفرغ الحكومة نفسها لبحث قضاياه .

وليست اللجنة الوزارية المقرر اقامتها سوى وزارة مستعمرات تدير شؤون السكان العرب في اسرائيل ، مثل المناطق المحتلة .

ولم يبق على حكومة اسرائيل الا ان تسمي الاشياء بأسمائها .

وزارة المستعمرات هذه ، احدى مهماتها الاساسية هي تعزيز مكانة الاحزاب الحاكمة في المتروبول بين الجماهير العربية ومقاومة اتساع نفوذ « ركاح » الذي تخشاه الدوائر الحاكمة .

وآخر تقليعة لتطمين الرسميين بأن حكومة «المعراخ» لم تنتصر في قمع نضال سكان قرية سخنين وحسب بل نجحت في انتخاب مرشحيها رؤساء للمجالس المحلية في الانتخابات التي جرت في ٧ قرى عربية ، يوم الثلاثاء الماضي، هو التقليعة التالية :

لقد اعتبرت اذاعة اسرائيل ان جمال طربيه هو أحد الرؤساء المعراخيين الاربعة الذين فازوا في هذه الانتخابات !

ونعرف ان جمال طربيه ليس شيوعيا . ولكننا نعرف أنه تبرأ من سياسة « المعراخ » التي تبدأ بنهب الارض العربية وتنتهي بنهب الارض العربية . وكان جمال طربيه ممن وعدوا رئيس الحكومة بمتابعة النضال ضد سياسة سلب الاراضي ، على الرغم مما تتخذه لجنة المستعمرات الوزارية من قرارات لتجميل سياسة تجريد العرب من أراضيهم .

لقد فرضت قرارات الحكومة بتأليف لجنة مستعمرات على الجماهير العربية اضافة مطلب جديد الى مطالبها ، الا وهو الغاء هذه اللجنة ، مع مكتب المستشار وجميع الدوائر العربية في أجهزتها او تسمية الاشياء بأسمائها الحقيقية .

صليبا خميس

أسبوعيات

حسن وحسن بك..

المعركة على مسجد « حسن بك » في يافا تفتح جراحات وتكشف عن مباذل تضطرنا الى التصدي لها على الرغم من ان مصائر شعوب — لا مجرد مصير مسجد — يجري تقريرها في أيامنا العاصفة هذه . ولكن ، كما يقول علماء الطبيعة ، نقطة الماء الواحدة في النهر تحتوي على جميع العناصر التي تؤلف مياه النهر كلها .

ومجمل القضية ان شركة « اتجار » للمقاولات والبناء ، التي يرئسها جرشون بيرس أخو شمعون بيرس وزير الامن الحالي ، نجحت في عقد صفقة مع « لجنة الامناء » على الوقف الاسلامي في يافا ، وهي لجنة عينتها الحكومة ، تستولي شركة جرشون بيرس بموجبها على مسجد حسن بك ، المهجور عنوة منذ عام ١٩٤٨ ، وتستخدمه « لشؤون تجارية » .. ويؤكد جرشون بيرس ان استيلاء شركته على مسجد حسن بك — ولمدة ٤٩ عاما — قد جرى تسجيله في الطابو .

ولكن ، حين انكشفت هذه الصفقة أمام الرأي العام ، ضج الرأي العام الاسلامي في يافا احتجاجا على هذا الاعتداء العلني على مقدسات المسلمين . وهذا الاحتجاج ، الذي اثار صدى عالميا ، اضطر بلدية تل أبيب الى الامتناع عن المصادقة على مشاريع جرشون بيرس « التجارية » في مسجد حسن بك .

وتوجهت بلدية تل أبيب الى مكاتب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزير الاديان تستوضح الرأي في هذه الصفقة .

وتقول « هآرتس » (٢٥—٥) ان مكتب وزير الخارجية أعلن ان الامر خارج عن صلاحياته . وأما مكتب رئيس الوزراء ، بواسطة مستشار الشؤون العربية شموئيل طوليدانو ، فقد أعلن أنه يؤيد الصفقة ويحبذها . وأما وزارة الاديان فطلبت من ستة قضاة شرعيين مسلمين ان يدلوا بآرائهم . فأجمع القضاة على ان المكان — مسجد حسن بك — هو مكان مقدس وان الصفقة غير شرعية وطالبوا بارجاع الوقف الاسلامي الى المسلمين ..

غير ان جرشون بيرس لم يتراجع . ولم يتراجع حتى حين نبهوه الى ان قرابته من وزير الامن ، اخيه شمعون بيرس ، تثير حساسيات معينة حول الصفقة . ويهدد جرشون بيرس بوضع القضية أمام محكمة العدل العليا ملمحا الى ان مسلمي يافا لم يعترضوا على الصفقة انما اعترض عليها ، فقط ، « أفراد قلائل لا يدفعهم الى ذلك دافع ديني » — مشيرا الى الشيوعيين . وأضاف ان الضجة ثارت على الصفقة « بسبب النزاع بين اليهود أنفسهم » — مشيرا الى ان أعداء أخيه شمعون بيرس ، في الحكومة ، هم الذين أثاروا هذه الضجة — هذه هي قضية مسجد « حسن بك » في يافا في وضعها الحالي .

ان مأساة هذا المسجد هي تعبير واحد ، مما لا يحصى من تعبيرات ، عن مأساة شعبه . واذا كان هناك أمل ، الان ، في أن يقوى هذا المسجد على الاعاصير فذلك لأن شعبه قد أثبت ، بما لا يدع مجالا للشك ، بأنه شعب يقوى على الاعاصير .

هذه الحقيقة ، لا « النزاع بين اليهود أنفسهم » ، هي التي تضطر المسؤولين الان ، وبلدوزاراتهم ونواديهم الليلية ، الى التردد قبل الاقدام على « تجميل » مسجد حسن بك !

فقبل هذه الفضيحة مرت ، وبقل ما يمكن من « ضجة » ، عملية الاستيلاء على مقبرة المسلمين الكبيرة في يافا التي بني عليها ، فيما بعد ، فندق هيلتون . و ٤٧٨ قرية عربية ، في القسم من فلسطين الذي أصبح دولة اسرائيل ضمن « الخط الاخضر » ، أزيلت كليا من الوجود بمساجدها وبكنائسها .

ولكن المسؤولين لا يكتفون بالهدم — حاشا وكلا — وانما ينبشون ويظلون ينبشون ، الى أعماق ألفي عام ، حتى يجدوا حائطا في اية قرية عربية فيسيجوه ويستولوا على الارض حوله ويعلنوا انه مقام « ولي » يهودي . وأعرف مقاما من هذا النوع في قرية عرابة الجليلية حافظ الاهالي عليه خلال مئات السنين وكانوا يتبركون به دون أن يعرفوا أنه ولي دين آخر . حتى جاءت وزارة الاديان في اسرائيل وسلسلت أجداد هذا الولي فوجدت أنه يهودي فاستولت عليه وجردت أهالي عرابة من بركته . وعسى أن يقوم احد علماء التاريخ بدراسة تاريخ هذا الولي حتى يكتشف علاقات الاخاء والتسامح التي كانت قائمة بين طوائف هذه البلاد قبل وصول الفاتح البريطاني اللنبي ، وقبل الزحف الصهيوني .

ويتباهى الفتح الاسرائيلي ، أمام السائحين الاجانب ، بالزهور التي زرعها حول الساحة التي شقها أمام حائط المبكى في القدس العربية القديمة ثم يتهم العرب بالهمجية وعدم احترام مقدسات الآخرين . ويتوهم الفتح الاسرائيلي ان العالم سينسى جريمة تشريد الالوف من العرب الذين كانوا يسكنون البيوت مما كان قائما في تلك الساحة وهدمه الفتح الاسرائيلي .

ويعبر السائحون ، في منطقة اللطرون المحتلة ، على طريق عصرية رحبة شقها الفتح الاسرائيلي فوق قرى عربية عريقة هي عمواس ويالو وبيت نوبا . فالفتح الاسرائيلي شرد جميع أهاليها ، كانوا يزيدون على عشرين الف نسمة ، وهدمها حتى آخر حجر منها وسواها وفتح الطريق العصرية عليها حتى لم يبق لها من أثر سوى شجيرات الصبار الابرى التي تثبت ، تاريخيا ، أنها أقوى من الفتح الاسرائيلي . فحيث تجد بعضا منها قل ، ولن تخطئ : هنا كانت قرية عربية ..

وسوى بضعة قبور في مقبرة عمواس تشرف على الطريق . أبقيت لاقناع السائحين بحرص الفتح الاسرائيلي على مقدسات الآخرين ..

وأشد ما أثارني ، في هذه العملية الارخيولوجية — الدينية التي تقوم بها وزارة الاديان الاسرائيلية ، هو مصير ذلك القسم من طريق القدس — أريحا لدى خروجه مباشرة من مدينة القدس .

فحين استولى الفتح الاسرائيلي على مدينة القدس العربية ، في العدوان الحزيراني ، قامت وزارة الاديان وقعدت متهمة العرب بأنهم انتهكوا حرمة المقبرة اليهودية التي كانت قائمة على جانبي ذلك القسم من الشارع المذكور . وحكام اسرائيل ولولوا أمام العالم أجمع بأن العرب بنوا فوق المقابر شارعا . وكنا نستمع الى هذه الولولة ونتذكر الشارع الذي شقته حكومة اسرائيل فوق مقبرة المسلمين في شارع ماميلا بالقدس . ونتذكر مقابر ٤٧٨ قرية عربية أزيلت من الوجود ، الخ !!

فماذا حدث الان ؟ عبرت ، مؤخرا ، في ذلك القسم من الشارع ، الذي كان رحبا تستطيع ٤ سيارات أن تمر فيه دفعة واحدة . فماذا ! بدائرة الاشغال الاسرائيلية قد هدمت هذا الشارع ولم تبق منه سوى ممر ضيق لسيارة واحدة . لقد تهدم الشارع العريض انقاذا لما قيل من وجود قبور تحته ..

ليست هذه المقالة تبريرا لاعمال الحكم الاردني . فنحن لا نتباهى برجعياتنا بل نحاربها . وليست هذه المقالة احصاء لمباذل الفتح الاسرائيلي . فهي أكثر من ان تحصى . انما هي جراحات أثارتها المعركة على المسجد المتوحد ، القائم وحيدا كالسروة التي زرعتها وأنا طفل في بيتنا المنهوب في شارع عباس في حيفا .

وأكتب هذه « الاسبوعيات » بعد أن شاهدت من التلفزيون الاردني ، قصة الفاتح الاسباني بيساريو الذي غزا ، في القرن السادس عشر ، مملكة الانكا الهندية في بيرو . وكان الفاتحون الاسبان يفتشون عن الذهب . ولكنهم كانوا يغزون ويقتلون باسم الدين . وجاءهم ملك الانكا مع خمسة آلاف من رعيته عزل من كل سلاح سوى الطبول والصاجات لاستقبال الضيوف الاجانب . وكان مع الفاتحين الاسبان أحد البطاركة . فأصر على ملك الانكا ان يعتنق دين الفاتحين . فرفض . فكان هذا الرفض كافيا حتى يهجم الفاتحون ، فجأة ، على جماهير الهنود الحمر ويذبحوهم عن بكرة أبيهم . واستولوا على الذهب ووعدوا ملك الانكا باطلاق سراحه اذا ما ملأ تكناتهم بالذهب . ففعل . ولكنهم أخلفوا وعدهم وقتلوه .

ولكن شهوة الذهب أوقعت « النزاع بين الاسبانيين أنفسهم » فقام القائد بيساريو باعدام أحد جنرالاته . فقام أنصار هذا الجنرال باغتيال بيساريو . وتزدهر بيرو ، في أيامنا ، وبتاهلها الهنود والاسبان بعد أن تخلصت ، أو هي في طريق التخلص ، من الحكام الاستغلاليين الذين دينهم الحقيقي هو الذهب . وهكذا ترون أنه ، من حيث الاخلاق ، لم يتغير شيء على مر الزمن . الا أن مصائر الشعوب تغيرت وأصبحت مضمونة فأصبح الباقي هو حسن قبل أن يبقى حسن بك !

(جهينة)

العبوبيل

الذي يناضل من أجله عمال المناطق المحتلة

قبل أكثر من أسبوع قتل عاملان عربيان من المناطق المحتلة أحدهما من العريش والآخر من مخيم جباليا في قطاع غزة ، في مصنع لدبغ الجلود في « كريات ملاخي » نتيجة لخلل أصاب عين الآلة الالكترونية التي يعملان عليها مما أدى الى معسهما معسا تحت مكبس الآلة .

ويذكر القراء مأساة العمال العرب الثلاثة من قطاع غزة الذين ماتوا حرقا في مصنع في تل أبيب لصنع الفراش ، في ١٤ آذار الماضي .

فقد كشفت تلك المأساة عن وجود « فنادق » هي أشبه بالسجون في أماكن العمل المختلفة يبيت فيها العمال العرب من المناطق المحتلة .

وقد تحدث آريه اغوزي في صحيفة « يديعوت أحرونوت » بتاريخ ١٦—٣—٧٦ عن تلك المأساة فقال :

« ان أبواب المخازن — التي تحولت الى أماكن سكن مرتجلة — تغلق ويبقى في داخلها آلاف العمال من المناطق المحتلة الذين يعملون في مختلف المعامل الموجودة داخل الخط الاخضر . وتظل الابواب مغلقة حتى ساعات الصباح ، أي قبل بدء العمل اليومي بوقت قليل .

« وهذه الظاهرة المعروفة جيدا للبوليس والحرس المدني الذين يتجولون في الليالي في مراكز العمال العرب ، اصبح يدركها الرأي العام بسبب ذلك الحريق الذي نشب أول أمس (١٤—٣—٧٦) في المصنع المذكور . فعندما انتهت عملية الاطفاء اندفع رجال المطافيء الى داخل المبنى الذي كان قد دمر تماما ووجدوا داخل احدى الغرف ثلاث جثث محروقة . وبعد تحقيق قصير تبين ان الضحايا هم عمال شباب من قطاع غزة كانوا يعملون في المصنع ويبيتون فيه .

« وكشف الناطق باسم البوليس ان العمال الثلاثة لم يتمكنوا من الهرب من الغرفة التي كانوا ينامون فيها لان الباب كان مغلقا عليهم من الخارج » .

ويضيف آريه اغوزي في وصف خلفيات هذا الحادث المؤلم :

« ان ظاهرة اغلاق الابواب على العمال من المناطق المحتلة منتشرة كثيرا لسببين أساسيين هما ان أصحاب المصانع يتوجب عليهم ان يحصلوا لعمالهم العرب على تصاريح عمل ونوم . وهم يعملون على منعهم — عن طريق اغلاق الابواب عليهم — عن التجول في شوارع المدن اثناء الليل لانه محظور عليهم ان يتجولوا في هذه الشوارع بموجب التعليمات . ويدرك أصحاب العمل ان العامل الذي يتجول في الشوارع بعد منتصف الليل يلقى عليه القبض وينقل الى مركز الشرطة للتحقيق معه . وفي حالات كثيرة يبقى هذا العامل في مركز الشرطة حتى ظهر اليوم التالي وهذا معناه خسارة ساعات عمل .

« بالاضافة الى ذلك فان أصحاب المصانع ، في معظم الحالات ، يغلقون الابواب على عمالهم لان هؤلاء العمال ليست لديهم تصاريح عمل ونوم. ذلك لان الحصول على مثل هذه التصاريح يتطلب التوجه الى مكاتب التشغيل ، الامر الذي يفرض على أصحاب العمل ، ان يدفعوا بالاضافة الى أجرة العمل الى الصناديق الاجتماعية المختلفة التي ينص عليها القانون . وللحيلولة دون ان يكتشف البوليس او الحرس المدني هؤلاء « العمال السريين » (رجال البوليس والحرس المدني يتفقدون بانتظام المناطق الصناعية في ساعات الليل) اعتاد أصحاب المصانع والكراجات وأماكن العمل الصغيرة أن يغلقوا الابواب على عمالهم عند حلول الظلام .

« وقد قال لي احد اصحاب المعامل الذي يعمل عنده اربعة عمال من رفح : انني أغلق الباب على العمال في المساء حتى أجدهم جميعا في الصباح في المعمل !

« ان كل من يتجول في المناطق الصناعية في المدن الواقعة في وسط البلاد ، يكتشف « فنادق » يسكن فيها العمال من المناطق المحتلة في ظروف من الازدحام الشديد وانعدام الوسائل الصحية الضرورية » .

هذه هي « حياة » العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل. وهذه الحياة في نظر اصحاب العمل الاسرائيليين لا تساوي حتى حياة البهائم . وقد كتب أحد الصحفيين في حينه في سخرية لاذعة ان أشد ما آلم صاحب المصنع الذي حرق فيه العمال العرب الثلاثة من قطاع غزة هو انه وجد خروفه العزيز الذي كان يربيه في المصنع ويحلم في أكله محروقا هو أيضا !!

كنت استعيد في ذهني مأساة هؤلاء العمال العرب من المناطق المحتلة ، وأنا اقرأ مقالا في صحيفة «دافار» كتبه داني روبنشتاين بتاريخ ١٨ ايار الجاري عن « أهمية » العامل العربي من المناطق المحتلة على ضوء « التباطوء » في الاقتصاد الاسرائيلي . هذا العامل « المسكين » الذي وجد من « يدافع » عنه على الطريقة الروبنشتاينية ! كتب داني روبنشتاين :

« يقول الاقتصاديون ان بامكان الاقتصاد الاسرائيلي ان يتعلم كثيرا من العمال العرب الذين يأتون الينا يوميا من المناطق المحتلة . لهؤلاء العمال افضليات كثيرة على العمال الاسرائيليين : عمال اسرائيل يهربون من الصناعة والانتاج . وبالمقابل يتركز عمال المناطق عندنا أكثر فأكثر في الصناعة . توجد لدى العمال الاسرائيليين قضايا انتاجية العمل المنخفضة والبطالة الخفية . بينما العمال من المناطق الذين يعملون في اسرائيل هم أصحاب انتاجية عالية ولا توجد بينهم ، تقريبا ، بطالة خفية . لا يمكن (تقريبا) فصل العامل الاسرائيلي ، لا يمكن زحزحته بدون اتفاق وبدون زيادة في أجرته . وبالمقابل فان العامل العربي متنقل بشكل لا مثيل له . فهو يمكن فصله في كل لحظة ونقله من مكان الى آخر . انه لا يضرب عن العمل ، وليست له مطالب كزميله الاسرائيلي . باختصار ان عمال المناطق ، من نواحي اقتصادية عديدة ، نعمة هبطت على الاقتصاد الاسرائيلي . انهم قوة عمل وبامكان الاقتصاديين الاسرائيليين أن يقدروا بأنهم مستخدمون يتجاوبون بشكل اقتصادي صحي مع مطالب الاقتصاد . انهم موجودون في الاماكن التي يتطلبها وجودهم . ويساهمون مساهمة كاملة في دفع عجلة الاقتصاد. في كل وقت لا يجري فيه الحديث عن قيم اجتماعية وسياسية، يظهر عمال المناطق ليونة اقتصادية ممتازة !

ويواصل داني روبنشتاين : « ان تلخيصات وزارة العمل عن السنة الماضية تشير الى ان التباطؤ الحالي في الاقتصاد الاسرائيلي يؤكد أكثر وأكثر نوعية العامل العربي من المناطق . فاذا واجهت الصعوبات مصنعا معينا فانه يفصل أول ما يفصل عمال المناطق . فالعمال الاسرائيليون في نفس المصنع ، على الرغم من عدم وجود عمل كثير لهم فانه لا يمكن زحزحتهم . بينما العمال العرب يمكن نقلهم من نفس المصنع الفاشل الى مصنع آخر هو في حاجة ماسة اليهم » .

وفي نهاية المقال يعزي داني روبنشتاين نفسه بامكانية المحافظة على بقاء العمال من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل لان البديل أمامهم — على حد قوله — هو مغادرة البلاد للعمل في الاردن أو دول النفط ! وهذا الامر ، كما يقول، « لا يرغب فيه أولئك الذين يحملون علم القومية الفلسطينية» وهم لا يعارضون الان في أن يعمل هؤلاء العمال في اسرائيل كما كانوا يعملون في الماضي !!

وهكذا اذا أضفنا ما كتبه داني روبنشتاين عن « أهمية » العمال العرب من المناطق المحتلة بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي الى ما تقدم من وصف للحياة المأساوية التي يعيشها هؤلاء العمال داخل اسرائيل نستطيع أن نتصور مدى الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي البشع الذي يتعرض له سكان المناطق المحتلة .

ان داني روبنشتاين وأمثاله لا يرون أي بديل لهذا الاستغلال البشع سوى أن يرحل سكان المناطق المحتلة للعمل في الاردن ودول النفط .

فهم يتجاهلون أن سكان المناطق المحتلة وضعوا نصب أعينهم بديلا آخر ويناضلون من أجله بشجاعة . وهو انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي يستطيعون في ظلها ان يعملوا ويبنوا بحرية وكرامة .

علي عاشور

كل الحقيقة عن

الاعتداء العنصري على الطلاب العرب في جامعة القدس

بقلم : سهيل ذياب
جامعة القدس

■ قام العنصريون من أعوان « الليكود » « وغوش ايمونيم » ، يوم الاربعاء ١٩—٥—٧٦ ، تحت اشراف العنصري الامريكي الراب كهانا ، بالاعتداء على مظاهرة سلمية مشروعة قام بها الطلاب العرب ، بدعوة من لجنة الطلاب العرب ، في الحرم الجامعي ، استنكارا لاستخدام قوات الامن الاسرائيلي للسلاح واطلاق النار ضد المتظاهرين العرب . وحتى يعرف الرأي العام الاسرائيلي والعالمي حقيقة ما حدث فاننا نرى ضرورة لتوضيح الامر .

فقد قام الطلاب العرب في نفس اليوم بمظاهرة رفعوا خلالها الشعارات التالية : « ليتوقف التقتيل » ، « الفاشية لن تمر » ، « لتقم لجنة تحقيق » . وأثناء المظاهرة ، تقدمت مظاهرة مدبرة مضادة للعنصريين ، باشتراك العنصري كهانا ، وكانوا يهتفون « أيها العرب — اخرجوا ! » ، « الضفة لنا » ، وكانوا يغنون أغاني تتميز بالكراهية للعرب ، بما فيها « الضفة الاخرى — لنا » عن الشره التوسعي للصهيونية كما كانوا يصرخون في هستيريا : سنكسر رأس العرب . وكانوا يحملون العصي ، القضبان الحديدية ، السكاكين ، والمواسير المطاطية . ومع كل حرص الطلاب العرب على عدم الصدام ، فقد انقض العنصريون على الطلاب العرب ، الذين اضطروا أن يدافعوا عن أنفسهم . ويقول الطلاب العرب أن الضابط الامني في داخل الجامعة ، كان موجودا في نفس المكان وشوهد يرفع مسدسه على مجموعة من الطلاب العرب ، مهددا . كما ان ادارة الجامعة لم تبعث أحدا منها الى المكان للوقوف على الموقف عن كثب ، بينما من المؤكد ان بعض الجهات في الجامعة قد ساعدت العنصريين في الحصول على الادوات التي استعملوها ، ولم تنف الجامعة هذا الامر الذي ذكر في التلفزيون . وقد سقط عدد من الجرحى من الطرفين بينهم اثنان من الطلاب العرب ، أصيبا اصابة خطيرة في الوجه ، نتيجة لضربة سكين .

وبدل أن تحاول ادارة الجامعة تهدئة الخواطر فقد استدعت البوليس ، الذي اعتقل طالبين عربيين ، بدل ان يعتقل العنصريين المعتدين المبادرين للصدام . كما أثارت الدهشة مواقف ادارة الجامعة التي أعلنت عن منع أي مظاهرات في الجامعة كما أعلن العميد ، بروفسور شافسكي ، ان الجامعة سوف تستدعي البوليس ، مستقبلا ، لتفريق أي مظاهرة « غير قانونية » (؟!) وتبعد كل طالب يشترك في مثل هذه المظاهرة .

ردود الفعل

وقد أثار الاعتداء العنصري على الطلاب العرب في جامعة القدس استنكارا من القوى الدمقراطية ، فقد طلب النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون ، على التو ، ادراج الحادث على جدول أعمال الكنيست ، كما أصدرت كتلة « كامبوس » في نقابة الطلاب في القدس ، بيانا نددت فيه بالعدوان العنصري ودعت الى التفاهم اليهودي — العربي . وقد أصدرت خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الجامعة منشورا بالعبرية ، وزع بآلاف النسخ ، يدمغ فيه همجية اليمين ، وتواطؤ السلطة الجامعية ويطالب بضمان حرية التعبير في الجامعة ، بما في ذلك التظاهر ، كما يدعو الى اليقظة والتحالف اليهودي — العربي لصد هجمة اليمين الفاشي في الجامعة ، الذي هدفه الرئيسي ضرب أي تقارب بين الطلاب اليهود والعرب.

وفي الوقت نفسه ، فان لجنة الطلاب العرب ماضية في سعيها للتعاون مع أوسع القوى من الاساتذة والطلاب في الجامعة للتصدي للجو العنصري ومن أجل المساواة الحقيقية والحوار اليهودي — العربي في الجامعة وفي البلاد ■ .

أيها الناس

كونوا على يقظة!

■ الاعتداء العنصري على الطلاب العرب في جامعة القدس ، في أثناء قيامهم بمظاهرة سلمية ، الذي قام به زعران « الليكود » و « غوش ايمونيم » وتحت قيادة العنصري الامريكي مئير كهانا ، هو أمر بالغ الخطورة ، خصوصا وان العنصريين كانوا يهتفون شعارات تطالب « بتنظيف » دولة اسرائيل من العرب !!

ولكن ما هو أخطر من الاعتداء نفسه ، انه يجيء ضمن سلسلة مظاهر لتصاعد العنصرية .. ومن سلسلة هذه المظاهر :

✻ دعوة نائب رئيس بلدية تل أبيب الى طرد العرب من اسرائيل كحل جذري للقضية القومية في البلاد .. وكان هذا هو استنتاجه « العبقري » في أعقاب يوم الارض .

✻ مرشحون لنقابات الطلاب في الجامعات (جامعة بئر السبع ، مثلا ..) يطالبون رسميا بوضع العراقيل امام زيادة الطلاب الجامعيين العرب ، بما في ذلك ضمان عدم تلقي الطلاب العرب للمنح الدراسية .

✻ ازدادت ، مؤخرا ، الاعتداءات والاهانات العنصرية ضد الفرق العربية عندما تذهب للتباري ، مع فرق يهودية — على الملاعب اليهودية .. ويشكو من هذا الامر ، خصوصا ، فريق شباب الناصرة ، ولا حاجة لتفسير دوافع حقدهم على كل ما يمت بصلة للناصرة .

✻ سمعت ان العديد من الشباب العرب يهاجمون بينما هم سائرون في الشارع ، في المدن اليهودية .. ويضربون ضربا مبرحا . وقد قال لي أحد هؤلاء الشباب الذين كانوا ضحية مثل هذه الاعتداءات ، انه يعتقد ان الذين يقومون بهذه الاعتداءات ليسوا « مدنيين » مع انهم يلبسون البسة مدنية ، وان هذه الاعتداءات تجيء ضمن حملة الانتقام من الشباب العرب الذين كانوا فعالين ، يوم الارض .

✻ يمكن أن نربط ، ضمن هذه السلسلة ، وربما على رأسها التصريح الذي نسب الى وزير الشؤون الاجتماعية ، زبولون هامر ، في جلسة الحكومة ، « ان العرب هم سرطان في جسم الدولة ، يجب تصفيته » .

✻ وآخر مظاهر العنصرية الفاشية قرار اللجنة المركزية لعصابة كهانا في البلاد ، الذي يدعو الى ترحيل كل العرب أبناء هذه البلاد « الى أقطارهم » — أي الى الدول العربية . وتؤكد عصابة كهانا ان من أسباب خطورة العرب في اسرائيل هو انهم يزدادون زيادة طبيعية هائلة وان أكثريتهم تحت سن الثلاثين ، وان تطلعاتهم للتقدم والتطور تزداد من سنة الى سنة مما يزيد حساسيتهم القومية . والحل ؟ طردهم طردا جماعيا ضمن « خطة عامة ، مدروسة ، منظمة ، حكومية ، وفورية » .

ولولا ضيق المجال ، ولولا عدم رغبتي في زيادة المرارة ، لذكرت هنا عشرات الامور الاخرى ، التي تشكل تعبيرا صارخا عن موقف عنصري جاد ، معاد للعرب .

في هذه الظروف ، اجتمعت الحكومة لتبحث في وضع العرب في اسرائيل ومشاكلهم ، فكانت نتائج أبحاث الحكومة أشد اهانة للعرب حتى من خربشات العنصري كهانا .

فرئيس الحكومة تلطف واعترف بأن لنا « صفات مميزة دينية وثقافية » وحين طالبه الوزراء أهارون يدلين وجدعون هاوزنر وشلومو روزان بالاعتراف « بمميزات قومية » رفض بكل شدة ، وقال : « ان الحكومة غير مؤهلة لاضافة كلمة كهذه لان عملا كهذا يتناقض مع الخطوط العريضة لسياسة الحكومة » . (هآرتس ٢٤—٥—٧٦) . ولكن الحكومة قررت تشكيل لجنة وزارية للعناية بشؤون العرب برئاسة رابين واقامة مجلس شعبي يهودي — عربي ، لتقديم التوصيات للحكومة ، نعرف سلفا من العرب الذين سوف يضمون اليه . باختصار : كان بحث الحكومة للقضية العربية اهانة صارخة لمشاعرنا القومية من جهة ، وكاريكاتيرا مضحكا في موقف مبك ، من جهة أخرى !

حين يكون هكذا موقف الحكومة ، بعد جريمة القتل في وضح النهار في يوم الارض ، هل من المستغرب ان تنمو، كالفطريات، مختلف التصريحات العنصرية والاعتداءات العنصرية ؟!!

ان الحكومة تلعب بالنار اذا حسبت ان من الممكن طمس المشاكل القومية والاقتصادية والاجتماعية للجماهير العربية كما انها تسمح للنار أن تنتشر وتحرق الاخضر واليابس اذا لم تضع حدا لتظاهر العنصرية المعادية للعرب ، التي برزت أخيرا . وأما الجماهير اليهودية فنقول لها بأقصى الصراحة الممكنة ، ان الفاشية دائما كانت تفترس الاقليات أولا ، ولكن الاقليات وحدها لا تشبع الانظمة الفاشية .. لذلك ، اذا سمح المجتمع اليهودي باستمرار تصاعد العنصرية المعادية للعرب ، فان المرشحين المقبلين للعدوان هم الشيوعيون اليهود ، « المبام » ، جماعة مئير بعيل ، جماعة أفنيري ، جماعة شولاميت ألوني والياف ، وحتى .. أمثال أبا ايبن ! اننا نحذر ونستصرخ كل صاحب ضمير في الوسط اليهودي ، كما ندعو العالم أن يكون يقظا ومتنبها .

وأما لاهلنا ، لانفسنا فنقول ، بصوت عال ، حتى يسمع من يجب أن يسمع : سوف نبقى هنا .. نزرع الارض بيوتا وزيتونا ونبذر هذا الوطن قمحا وأطفالا . وسوف نقاوم كل ما من شأنه أن يعكر حياتنا وسوف نكافح ضد كل محاولة لوضع علامة سؤال على مستقبلنا الذي هو مستقبل هذه البلاد . فلنكن كلنا ، على يقظة !! ■ .

سالم جبران

اتساع نشاط لجنة المبادرة الدرزية

دالية الكرمل — لمراسلنا — قامت لجنة المبادرة الدرزية بفعاليات كثيرة في الآونة الاخيرة . فقد تم افتتاح فروع جديدة للجنة في كل من المغار ودالية الكرمل وعسفيا وشفاعمرو . وانضم اليها عشرات من الشبان الذين نذروا انفسهم للعمل من اجل مقاومة سياسة التمييز العنصري التي تحاول تشويه الوجه الحقيقي الاصيل للطائفة الدرزية العربية .

وقد كان لنشاط لجنة المبادرة الدرزية صدى ايجابي وملموس النتائج . ففي الشهر الماضي مثلا جرت زيارة النبي شعيب بهدوء ونظام ، والغيت جميع المراسيم الاحتفالية والمنابر السياسية التي كان يستغلها عملاء السلطة وممثلوها في كل سنة لاشغال شعبنا . وقد كان للمظاهرة التي قام بها الشبان الدروز من مؤيدي اللجنة في ٢٥-٤-١٩٧٤ اثرها الحاسم في منع السلطات من استغلال هذا العيد لمآرب سياسية .

وتحقق ما قاله احد الشيوخ : لقد آن لهذا النبي الكريم ان يستريح في ضريحه المقدس بعد ان كان ضريحه لفترة طويلة ، منبرا لممثلي سياسة الصلف والعنصرية .

وكان للجنة المبادرة قسطها الكبير في الاعداد ليوم الارض وانجاح الاضراب في القرى الدرزية ، مما دعا وسائل الاعلام الى الاعتراف بذلك ولكن من الناحية اليهودية لا العربية امعانا في سياسة التفرقة .

وفي احتفالات اول ايار القى ممثلو اللجنة : عاصم الخطيب وهاني حلبي ونهاد ملحم كلمات باسم اللجنة ، واعربوا عن تمسكهم بمطالبها بالغاء التجنيد الاجباري والغاء مصادرة الاراضي العربية واعادة ما صودر الى اصحابه والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

قريتا دير الأسد والبعنة تتصديان ليد النهب

البعنة — لمراسلنا — تحاول السلطات مصادرة ٧٤٩٠ دونما من أراضي قرى الشاغور (البعنة ودير الاسد ومجد الكروم) حسب مشاريع المصادرة الاخيرة ، وذلك علاوة على ٥٥٠٠ دونم صودرت قبل ١٥ سنة ، واقيمت عليها كرميئيل .

وحتى حسب قانون المصادرة الانتدابي لا تتم المصادرة في حالة اعتراض صاحب الارض المعنية ، الا بعد صدور قرار محكمة بنزع ملكية الارض من صاحبها . وهذا ما لم يحصل بعد .

ولكن السلطات مستعجلة لدرجة انها لم تنتظر انتهاء « الاجراءات القانونية » . ومضت دائرة الاشغال العامة في محاولة شق شارع في الاراضي المنوي مصادرتها ، رغم معارضة اصحابها الشديدة . وتبين ان الشارع العتيد سيمر عبر محجر الاخوين بولس الذي يعتبر من اقدم واغنى محاجر الرخام في البلاد ، والذي يقوم الى جانبه احدث مصنع للرخام في البلاد يملكه ايضا الاخوان بولس من البعنة . والسلطات تحاول اغتيالهما ، بنقل المصنع وردم المحجر . ولكن العمال العرب من البعنة ودير الاسد واصحاب المحجر وقفوا في وجه بلدوزر دائرة الاشغال ومنعوه من العمل واخرجوه من الارض .

وعلم مراسلنا ان الاخوين بولس اقاما دعوى ضد دائرة الاشغال العامة مطالبين بالتعويضات عن الاضرار التي احدثها البلدوزر في المحجر .

وجدير بالذكر انه يقطن بجوار المصنع عدد كبير من عرب السواعد الذين تحاول الحكومة مصادرة أراضيهم وبيوتهم وارغامهم على الانتقال الى اي مكان آخر في وادي سلامة او البعنة نفسها . والارض التي تنوي الحكومة « تقديمها » لهم هي أرض وعرية اغتصبتها من أهالي البعنة بعد ان كانت مسجلة باسم المندوب السامي او المختار لمصلحة القرية . والانكى من ذلك ان « المبادلة » لن تكون مترا بمتر بل بالنسب التي تقترحها الحكومة .

ولكن الاهالي يرفضون باصرار التخلي عن اراضيهم . وفي يوم السبت الماضي عقد اجتماع ضخم جدا لاهالي البعنة ودير الاسد وعرب السواعد ، تكلم فيه صليبا خميس والمحامي محمد ميعاري وحنا ابراهيم والدكتور حسن امون وعلي صنع الله مرشح جبهة دير الاسد التقدمية لرئاسة المجلس المحلي . وحذر الخطباء من المكائد ومؤامرات التفرقة . وعبروا عن اصرار الاهالي على التشبث بالارض بكل ثمن . وتقرر ان تتولى لجنة محلية مشتركة أمور الدفاع عن الارض ، وان ترفض الاتصالات الفردية مع ممثلي السلطة فيما يتعلق بالارض ، الامر الذي يستغل لنشر شائعات مضللة .

لانفر تحذر وزير الامن من لفلفة قضية اغتيال الشهيد دحدول

القدس — لمراسلنا — ردت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر على الرسالة الجوابية التي تلقتها من وزير « الامن » شمعون بيرس ، حول ظروف اغتيال الشهيد الفلسطيني من قرية سلفيت ، أحمد دحدول ، في نهاية آذار الماضي .

وكان الوزير قد اعترف في رسالته الجوابية للمحامية لانغر بأن ضابطا في جيش الدفاع (!) الاسرائيلي سيقدم للمحاكمة بسبب هذا الحادث . ولكن الوزير رفض اقامة لجنة تحقيق في الحادث بحجة ان المحكمة ستكشف كل الحقائق .

وقد ردت المحامية لانغر على هذه الرسالة مؤكدة للوزير أن شهود العيان في هذا الحادث لم يطلبوا للتحقيق بعد ، وان هناك شكاوى خطيرة على الحاكم العسكري في مدينة طولكرم . واضافت المحامية الشيوعية : ان من العدل أن يعاقب المسؤولون عن اغتيال الشهيد دحدول ، لذا فاني اطالب بمعرفة اسم ودرجة الضابط المتهم والاطلاع على الملف القضائي لمحاكمته .

وفي ختام رسالتها أكدت الرفيقة لانغر بأن جرائم كهذه يجب على السلطات أن تعاقب المسؤولين عنها جهرا وان تطلع الرأي العام على مراحل السير فيها وذلك حتى لا تجري أية محاولة للفلفتها .

تراكم العجز في ميزانية مؤسسة « صندوق المرضى »

تل أبيب — أقرت لجنة المراقبة في مؤسسة « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) ميزانية المؤسسة للسنة المالية ١٩٧٦/١٩٧٧ ، وتبلغ ٢٤٤ الف مليون ليرة . وهي تعاني من عجز يبلغ ١٩١ مليون ليرة، أي ٨ بالمئة من قيمة الميزانية الاجمالية .

وكان بحث هذه الميزانية قد ابتدأ في مستهل العام الجاري ، الا ان اقرارها تأجل بسبب العجز الكبير المتوقع فيها والذي يزيد عن ٦٠٠ مليون ليرة ، لم تعرف ادارة المؤسسة كيف ستغطيه .

وقد صرح رئيس المؤسسة ، آشر يدلين ، ان ادارة المؤسسة تمكنت ، في هذه الاثناء ، من تغطية العجز المذكور . فمن المقرر أن تحصل على ٢٠٠ مليون ليرة نتيجة لزيادة رسوم « الضريبة الموازية » التي يدفع العاملون نصفها واصحاب العمل نصفها الثاني . وستتسلم قرضا من الحكومة قيمته ٢٠٠ مليون ليرة . وستغطي الزيادة في اسعار الادوية والخدمات الطبية ، التي قررتها المؤسسة مؤخرا ، ما قيمته ١٠٠ مليون ليرة من الميزانية المقترحة . وستوفر ، كذلك ، ١٠٠ مليون ليرة اخرى عن طريق تقليص الخدمات الممنوحة لاعضاء المؤسسة ، وتقليص عدد العاملين في المؤسسة ورفع كفاءة العمل فيها .

ومع ان المؤسسة تمكنت من تحصيل هذه المبالغ ، أي ال ٦٠٠ مليون ليرة ، الا ان الميزانية المقترحة لا تزال تعاني من عجز مالي قيمته ١٩١ مليون ليرة . وهذا العجز مصدره الغلاء الذي حدث في هذه الاثناء .

ومن الجدير بالذكر ان حسابات الميزانية وتقديراتها تقوم على ان جدول الغلاء لن يرتفع أكثر من ٢١ بالمئة ، في حين ان الغلاء الفعلي المتوقع يتراوح بين ٣٠ و ٣٥ بالمئة ، رسميا . وهذا معناه ان العجز المذكور سيزيد كثيرا عن ١٩١ مليون ليرة .

وقد اعترف يدلين بأن المؤسسة ستضطر ، حيال احتمال ارتفاع الاسعار المستمر ، الى زيادة الرسم الموحد ، رسم العضوية الذي يدفعه أعضاء المؤسسة .

والحقيقة ان العجز المذكور لا يمكن اعادة اسبابه ، فقط ، الى الغلاء ، اذ من المعلوم ان الحكومة قلصت مساعداتها لهذه المؤسسة . هذا فضلا عن ان سياسة الحكومة هي المسؤولة ايضا عن الغلاء .

اغلاق مصنع الفولاذ في عكا محاولة لقمع كفاح عمال المصنع دفاعا عن حقوقهم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — قامت ادارة مصنع الفولاذ ، قرب عكا ، يوم الاحد من الاسبوع الماضي باغلاق قسم الصهر في المصنع ، الذي يعمل فيه ٢٠٠ عامل وتعطيل العمل فيه انتقاما من عمال القسم الذين يرفضون قرار الادارة التعسفي بحرمانهم من جوائز العمل الشهرية المستحقة ، « البريميا » .

وكان عمال قسم الصهر في المصنع قد رفضوا اخراج مادة الفولاذ المصهورة من الفرن ، احتجاجا على حرمانهم من « البريميا » .

ومن الجدير بالذكر أن النزاع الجديد بين عمال المصنع ليس الا حلقة في كفاح عمال المصنع ضد تعسف الادارة وانتهاكها لحقوقهم النقابية والمعاشية . وقد تفجر النزاع في بداية العام الجاري حين أقرت الادارة الجديدة ، التي يشترك فيها رأس مال الماني غربي اشترى ٢٥ بالمئة من اسهم المصنع ، برنامجا لتطوير « انتاجية » العمل في المصنع . اذ كان واضحا ان الهدف من برنامج التطوير الجديد زيادة حدة العمل وتصعيد استغلال العمال وتقليص اجورهم في محاولة لضمان ...

وكان اول ما اقدمت عليه الادارة الجديدة قرارها بنقل قسم من العمال من اقسام الى اخرى في المصنع دون الرجوع الى لجنة عمال المصنع ، كما كان متبعا حتى الان . وقد اعترض العمال على هذا الاجراء لانه يشكل ، أولا ، تجاوزا لصلاحيات لجنة العمال ، الامر الذي يشكل انتهاكا لحقوق العمال النقابية . وثانيا لان نقل العمال المذكورين الى العمل في أقسام جديدة ، خاصة في قسم الصهر ، يعني اساءة شروط عمل العمال الامر الذي لا تجيزه اتفاقيات العمل الجماعية . كما أن كل تغيير في شروط العمل يحتم تغييرا في الاجرة . فالادارة أرادت أن يعمل العمال في ظروف اصعب وباجرة اقل . وهو ما يرفضه العمال بشدة ويعترضون عليه .

ومن الجدير بمكان أن مصنع الفولاذ قرب عكا هو مصنع هستدروتي ، وان يكن يشترك في رأس ماله رأس مال الماني غربي . لكن قيادة الهستدروت وادارة شركات العمال الهستدروتية بدلا من أن تحول المصنع الى مثل لصيانة مصالح العمال وتحسين شروط عملهم ، حولته الى مثل لتشديد الاستغلال وانتهاك الحقوق العمالية خدمة لرأس المال الكبير المحلي والاجنبي .

وقد أرسل الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برقية الى سكرتير الهستدروت ، ميشل ، يطلب فيها عقد جلسة مستعجلة لبحث اغلاق مصنع الفولاذ والوضع فيه المتسبب عن تصرف ادارة المصنع .

الشيوعيون يطالبون بمحاكمة سكرتير مجلس عمال حيفا

تل أبيب — بعث الرفيق ايرغا ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، مذكرة الى رئيس المحكمة العليا في الهستدروت ، يطلب فيها تقديم سكرتير مجلس عمال حيفا ، اليعازار مولك ، الى المحاكمة .

وجاء في المذكرة أن الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية تتهم مولك بعدم القيام بمهمته كسكرتير مجلس عمال ، وهي الدفاع عن مصالح العمال ، أعضاء الهستدروت حين ينكل بهم أصحاب العمل ويعتدون على حقوقهم . فمن المعلوم أنه منذ « يوم الارض » ٣٠ آذار ، فصل ٧ من العمال العرب من اعمالهم في مصنع « آتا » . لكن مجلس عمال حيفا لم يفعل شيئا حتى الآن دفاعا عن العمال المفصولين . وحين اثار عضو الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا ، الرفيق سلفادور كوهين ، الامر وطالب المجلس بالدفاع عن اولئك العمال أجابه مولك قائلا « ان المجلس ما كان ليطلب من عمال « آتا » العودة الى العمل حتى لو كان في مقدور المجلس اعادتهم » .

وعليه تتهم مذكرة الكتلة الشيوعية اليعازار مولك بالعمل خلافا لقرارات اللجنة المركزة ومجلس الهستدروت ، الذي انعقد في ١-٤-٧٦ ، والتي تؤكد ضرورة الدفاع عن العمال الذين فصلوا نتيجة لاشتراكهم في اضراب « يوم الارض » . وترى الكتلة الشيوعية في تصرف مولك ممارسة معادية لاسس الهستدروت وتجاوزا لقراراتها . لذا تطالب الكتلة بايقافه عن ممارسة مهامه حتى انتهاء النظر قانونيا في قضيته ، الامر الذي تصر الكتلة الشيوعية على القيام به .

عصبة حقوق الانسان والمواطن تستنكر دعوة عنصرية لطرد عرب البلاد

تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن نداء غاضبا أعلنت فيه استنكارها الشديد، ودعت كل مواطن لاستنكار الدعوة العنصرية التي أصدرها نائب رئيس بلدية تل أبيب الليكودي — دافيد شيمان — في جلسة قيادة حزب الاحرار ، « لطرد جميع العرب من اسرائيل » .

وجاء في النداء : أن هذا الاقتراح يعني طرد أكثر من مليون ونصف مليون مواطن عربي في اسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة ، علاوة على من سبق وطردوا من وطنهم في ١٩٤٨ و ١٩٦٧ .

ان هذه الدعوة تعني حلا عنصريا للعلاقات بين الجيران ، الامر الذي يثير أشد السخط . كما تعني ، فيما تعنيه ، ان نائب رئيس بلدية تل أبيب — يافا يريد طرد قسم من مواطني مدينته نفسها .

لائحة اجور عمال البناء من ٣٠-٤-٧٦

تشمل لائحة الاجور الجديدة زيادة الاجور الاساسية بنسبة ٦ ٪ و١٠،٤١ ٪ زيادة غلاء معيشة ، وكذلك فروقا في الاجور بنسبة ٢ ٪ عن أشهر كانون الثاني وشباط وآذار وهي المدة بين موعد انتهاء الاتفاقيات القديمة وتوقيع الاتفاقية الجديدة .

ويبدأ العمل بهذه الاتفاقية من ١-٤-١٩٧٦ .

عامل بسيط	٥٧٠٢،٠ ليرة
عامل بناء	٦١١٠،– ليرة
درجة ج	٦٦٦٥،٠ ليرة
درجة ب	٧٠٤١،٥ ليرة
درجة أ	٧٦٦٥،٠ ليرة
درجة أ-أ	٨٢٤١،٥ ليرة
درجة أ-أ ١	٨٨٦٩،٠ ليرة
درجة ممتاز	٩١٦٨،٠ ليرة
درجة ممتاز ١	٩٩٦٠،٥ ليرة
درجة ممتاز ٢	١٠٥٦٠،٠ ليرة

صاحب العمل يدفع لصندوق الكيرن بنوح نسبة ٢١،٨ ٪ من الاجرة بينما يدفع العامل نسبة ٤،٥ ٪ من الاجرة للصندوق .

ادارة مصنع السيارات في اسدود تغلق المصنع وتفصل عشرات العمال

اسدود — قامت ادارة مصنع تركيب السيارات في اسدود ، في ١٧ الجاري ، باغلاق المصنع تعسفا ومنع العمال ، وعددهم ٢٥٠ عاملا ، من الدخول اليه .

وقد اقدمت الادارة على هذا العمل التعسفي في محاولة للضغط على العمال وارغامهم على التنازل عن مطالبتهم بتحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم . وكانت لجنة عمال المصنع قد طالبت ، مؤخرا ، بتجديد اتفاقية العمل مع المصنع وبأن تتضمن الاتفاقية الجديدة زيادة في اجور العمال وتحسين شروط عملهم على ضوء الارباح العالية الصافية ، التي حققها المصنع في السنة المالية الماضية ، وبلغت ٢٠ مليون ليرة . لكن ادارة المصنع بدلا من أن تلبي مطالب العمال اقرت فصل ١٢٠ منهم من العمل في محاولة ابتزازية لارهاب العمال واضعاف وحدتهم وثنيهم عن مطالبهم المذكورة . وقد أثار قرار الادارة بفصل عشرات العمال من العمل سخط العاملين واحتجاجهم . فطالبوا بأن تدفع الادارة تعويضا مضاعفا للعمال المفصولين . غير أن الادارة لا تزال تتنكر لهذه المطالب .

هذا وعقدت اللجان العمالية في اسدود اجتماعا ، استنكرت فيه قيام الادارة باغلاق المصنع وحذرت من مغبة هذا الاجراء التعسفي . وقررت القيام بعمل موحد للتضامن مع عمال اسدود .

ويرفض عمال مصنع تركيب السيارات في اسدود مغادرة باحة المصنع ويصرون على اعادة فتحه وتلبية مطالبهم .

ومن الجدير بالملاحظة أن اغلاق الادارات للمصانع أصبح اسلوبا محببا ومتبعا لدى أصحاب العمل كوسيلة للضغط على العاملين . اذ ليست هذه هي المرة الاولى التي يغلق فيها أصحاب المصانع مصانعهم ردا على مطالب العمال المشروعة . فسبق أن أغلق فريدمان مصنعه في القدس وكذلك « كارجل » . وقامت ادارة مصنع الفولاذ في عكا باجراء مماثل .

المؤتمر الوطني — بقية

العربية كانت مرتبطة دوما بالفرقة والخصومات في صفوف هذه الحركة ، ولا سيما بين الدول العربية التقدمية وفصائل حركة المقاومة الفلسطينية ، بالاضافة الى استمرار ظاهرة انعدام أو ضعف الدمقراطية وازدراء دور الجماهير في رسم وصياغة سياسة البلاد . وما من شك في أن الاستمرار في حجب الحريات الدمقراطية وعدم احترام ارادة الشعب سيظل نقطة ضعف كبرى في مسيرة حركة التحرر الوطني العربية ، وبعض أنظمتها التقدمية بوجه خاص » .

ويرى الشيوعيون العراقيون ، كما جاء في التقرير « أن نقطة البدء الضرورية في مجابهة المخطط الامبريالي — الصهيوني ، والتصدي لنشاط القوى الرجعية واليمينية ، انما يكمن في المباشرة بتصفية الخصومات والخلافات بين الانظمة العربية المتحررة ، والاخذ بالاساليب الدمقراطية والاستناد الى الشعب ، وتعبئة الجماهير وتوحيد القوى الوطنية في جبهات متحالفة على صعيد كل قطر عربي وعلى النطاق القومي ، وتعزيز التحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى » .. كما يرون « أن تحقيق التضامن العربي الكفاحي ضد الامبريالية ومؤامراتها وضد الصهيونية ومكائد القوى الرجعية قد بات اليوم مهمة على درجة قصوى من الاهمية والالحاح ... وان السبيل الواقعي لتحقيق هذا التضامن يستلزم الاتفاق على برنامج مشترك يمكن على أساسه تحقيق هذه الوحدة النضالية لكل الانظمة والقوى المعادية للامبريالية والرجعية والاحتلال الاسرائيلي » .

انا يساري — بقية

ومن ناحية أخرى أنا رأيي متفق تماما مع القيادة السياسية في مصر بشأن ضرورة الجلاء عن كل أرض احتلت بعد ١٩٦٧ .. واقامة دولة فلسطينية على ما يتحرر من أرض فلسطين . وهو رأي منظمة التحرير الفلسطينية .

● روز اليوسف : كيف ترى مستقبل اسرائيل في المنطقة ؟

نجيب محفوظ : هذا يتوقف على سلوك اسرائيل في المستقبل ، اما انها تريد أن تعيش كدولة من دول الشرق الاوسط .. أو كسوط في يد الامبريالية ضد شعوب المنطقة .. أي محاولة القضاء علينا ، وبالتالي فسنحاول القضاء عليها .

وانا لا أوافق على رأي المزايدين الذين يقولون : أما كل شيء أو لا شيء .

لماذا يزورون ؟

● روز اليوسف : هل تريد أن تقول شيئا آخر ؟

نجيب محفوظ : نعم . أريد أن أقول انني صديق لكل القوى الوطنية في مصر والعالم العربي . ولا أفهم لماذا زوروا كلامي .

هل يريدون الايقاع بيني وبين اليسار الذي أنا جزء منه ؟

● روز اليوسف : لا وانما يريدون ضرب اليسار جميعا .. بما فيه أنت !

رد النائب لفنبراون على تعليق في « عل همشمار » مليء بالتزييف والاكاذيب والاستفزاز

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون الى هيئة تحرير « عل همشمار » رسالة هذا نصها :

دهشت عندما قرأت في عددكم يوم الثلاثاء ١٨-٥-٧٦ تعليقا تحت العنوان : « ركع امام انقسام » مليئا بالتزييف والاكاذيب والاستفزاز والتشهير . وكنا نتوقع من جريدة حزب مبام تقريرا موضوعيا عن الاجتماع التذكاري الجماهيري العربي — اليهودي الذي اقيم في عرابة في تأبين ضحايا الثلاثين من آذار .. حتى الصحف البرجوازية مثل «هآرتس» و «معاريب» اعطت وصفا عن وقائع الاجتماع وعن استقبال الخطباء اليهود وبينهم النائب ماير فلنر . فلقد كتبت «معاريب» في ١٦-٥-٧٦ عن رد الجمهور على كلمة النائب ماير فلنر : «حظيت كلمته بالتصفيق الحماسي» .

واشد ما في التزييف والكذب ذلك التشهير والزعم بأن النائب ابرهام لفنبراون قال « لمترجمه » : « حقا ان زياد هو عرفاتنا » ضمن علامتي اقتباس ، كأنما ذلك اقتباس من كلامي . لم يكن لي أي مترجم ولذلك لم استطع ان اقول شيئا . ان اقحام كلام لم يقل في أي شكل على لساني استفزاز فظيع .

على جريدة جدية ان تتفحص مدى صحة الاخبار التي تتلقاها ، اذا حدث وتلقت تلك اخبار او ان ذلك استفزاز من المحرر او ضلله مغرض أراد لامر ما ان يخفي اسمه .

في الكنيست — بقية

وبذلك منع المجلس المحلي من شق الطريق الحيوية . وخلاف المجلس مع ادارة اراضي اسرائيل منذ ذلك الحين في حالة أخذ ورد وتسويف في اروقة المحاكم .

هذا ونشرت جريدة «عل همشمار» في نيسان الماضي تعليقا وصفت فيه الوضع الذي تتردى فيه البقيعة ، واهمية هذه الطريق بالنسبة لاهليها . واورد شهادات من يهوديين من سكان البقيعة هما السيد يوسف زيناتي والسيد ابرهيم مزراحي وفيها يؤكدان ان « المحفرة » لم تكن في يوم من الايام جزءا من المقبرة اليهودية بل كانت دائما مصدرا لصنع الطين للبناء لجميع اهالي البلد .

النائب توفيق طوبي يستجوب

ويفيد مندوبنا في الكنيست ان النائب توفيق طوبي قدم استجوابا الى رئيس الحكومة حول موضوع « المحفرة » ، وفيه يسأله الديه معلومات عن امرها ، وهل هو مستعد ليعمل كي يستعيد المجلس المحلي في البقيعة ملكيته على الارض المذكورة حتى يتمكن من شق الطريق وخدمة الاهلين ؟

مؤتمر صحفي حول نية بلدية حيفا العمل على تلبية مطالب السكان العرب

حيفا — لمراسل خاص — أشارت الاوساط المقربة من بلدية حيفا ضجة حول نيتها الاهتمام ببعض مطالب الاهلين العرب . ونأمل أن لا تكون الضجة مجرد قعقعة بل نريد أن نرى طحنا .

مؤتمر صحفي

ويفيد مراسلنا أن السيد يروحام تسايزل رئيس بلدية حيفا عقد مؤتمرا صحفيا أعلن فيه أن البلدية في عهده ستعمل لتلبية مطالب العرب في حيفا ولا سيما في حقل التعليم وحقل السكن . واكد رئيس البلدية أن هذين الحقلين كانا مهملين في الماضي ، اذ لم تبن اية مساكن تذكر للعرب أبناء بلد الكرمل .

وقال أن في حي عباس تبنى الان ٣٠ وحدة سكن وستعرض للبيع لجميع السكان دون استثناء وبنفس الشروط التي يتمتع بها الازواج الشبان اليهود . واضاف أن ثمة مفاوضات مع سيادة المطران مكسيموس سلوم جارية حول ثماني دونمات تمتلكها الكنيسة الكاثوليكية في محطة الكرمل، واذا انتهت هذه المفاوضات فستقام على الارض المذكورة مساكن بالاشتراك مع وزارة الاسكان .

أما مشروع البناء على المقبرة الاسلامية في حيفا فلن يخرج الى حيز الوجود ، ولكن هناك مفاوضات لاقامة مشروع اسكان في حي الحليصة .

المدارس

وذكر رئيس البلدية أن مدرسة عربية لمنطقة حيفا ستفتتح في حي المتنبي وكلف بناؤها عشرة ملايين ليرة . كما أن المدرسة في شارع صهيون قد رممت واصلحت وأصبحت تصلح لمدرسة عربية متوسطة .

هذا وكان الغرض من المؤتمر الصحفي استعراض أعمال بلدية حيفا في مختلف المجالات .

كفر ياسيف

اعتقال رئيس لجنة الطلاب بتهمة التحريض على الاضراب !

كفر ياسيف — لمراسلنا — استدعت الشرطة ، بناء على امر احضار من محكمة صلح عكا الطالب أسعد شحادة رئيس لجنة طلاب مدرسة يني الثانوية وجرى التحقيق معه « حول التحريض » على الاضراب يوم ٣٠-٣-٧٦ وتم اطلاق سراحه بواسطة محكمة الصلح في عكا بكفالة قدرها ٢٠٠٠ ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان كفر ياسيف باجمعها أضربت ، في ذلك اليوم ، احتجاجا على مصادرة الاراضي والارهاب والتمييز القومي .

كتاب مفتوح

كتاب مفتوح الى وزير الداخلية والى سعادة حاكم لواء الشمال السيد كننغ المحترم ،

لقد مضى على دعوتنا لسعادتكم بالتكرم ومقابلتنا نحن ادارة مجلس عبلين الجديدة اكثر من شهر ولم نتلق جوابا في هذا الشان حتى من القائمقام السيد عبد الحميد الذي طلبنا منه بالحاح في مرتين ، الاولى الاجتماع بسعادتكم والاخرى الاجتماع بسيادة القائمقام ، فهلا تلطفتم بقراءة هذا الخبر الصغير الذي يهدف الى اسماع رغبتنا هذه للمسؤولين الاكثر مسؤولية حتى نشعرهم بان المسؤولين علينا مباشرة لا يقومون بواجبهم ! معاذ الله الا بالتهديد بحل مثل هذا المجلس الذي بلغ نشاطه حد أن يجبي مائة وعشرين ألف ليرة من ٢٣-٤-٧٦ حتى ٢٣-٥-٧٦ وهذه منها ٩٦ الف ليرة ضرائب من السكان فقط و ٢٤ الف ليرة ثمن مياه من السكان ايضا وفقط . ولكن لا يا سعادة الحاكم ويا حضرة القائمقام المحترمين سنفرض عليكم زيارتنا لكم واجتماعنا بكم وسناتي الى دائرتكم التي هي لولانا لما جلستم فيها ولا كنتم في هذه المراكز والمسؤوليات .. فما هذا الاستهتار برغبات الجمهور الذي يريد ان يتوصل الى حل مشاكله عن طريق ارشادكم ؟ !

رئيس مجلس عبلين المحلي

راشد سليم

رسائل القراء

أما آن لمشيخات النقب أن تترجل ؟

نحن الشبان العرب في النقب نود أن نعلن على رؤوس الاشهاد أن مشايخ النقب لا يمثلون عامة الشعب على الاطلاق . لانهم فرضوا علينا فرضا ولم ننتخبهم بمحض ارادتنا . وهم لذلك لا يخدمون المصلحة العامة باكثريتهم ، بل يخدمون مصالحهم الخاصة ومصالح السلطات التي نصبتهم . وهم فوق ذلك يحاولون ، بالاشتراك مع السلطات ، أن يعزلونا هنا في النقب عن عرب الشمال في المثلث والجليل عزلا تاما . وهم الذين عزلوا عرب النقب عن عرب الجليل والمثلث في يوم الارض .

لذلك نطالب باقالة جميع الشيوخ وباجراء انتخابات محلية عامة لكي تتاح الفرصة للشعب ليختار ممثليه الحقيقيين من الذين يمثلونه باخلاص وامانة . أو ليست اسرائيل دولة دمقراطية كما يزعمون ! ؟

الشباب العربي
في النقب

حقائق صغيرة عن السجون الكبيرة

حيفا — مكتب الاتحاد — تصلنا باستمرار نتف من أخبار من داخل السجون في اسرائيل والمناطق المحتلة . ويمكن تلخيصها فيما يلي :

* سجن الرملة — لا يزال نحو ٧٠ سجينا عربيا يواصلون اضرابهم عن العمل احتجاجا على سوء المعاملة وعمل السخرة وطول ساعات العمل .

ولا يزال المطران كبوشي مضربا عن الطعام احتجاجا على تعمد السلطات اهانته . ويعيش بفضل الجرعات القسرية اليومية .

* سجن غزة — يضم الان حوالي ٨٠٠ سجين ومعتقل . يعيشون في أسوأ الظروف بسبب الكثافة الهائلة والازدحام وسوء المعاملة .

* معتقل عسقلان — يضم حوالي ٤٥٠ سجينا . يتعرضون باستمرار للتنكيل . وقد قلصت الادارة مخصصات « الكانتين » لكل سجين من ٤٠ الى ٢٠ ليرة شهريا أي بتناسب عكسي مع الغلاء . وفي هذا السجن قضى نحبه السجين أبو حديد من أعضاء الجبهة الشعبية قبل نحو ٤ أشهر في ظروف غامضة .

* سجن نفي ترتسا — سجن للنساء . معظم نزيلاته من الفلسطينيات اللواتي اعتقلن أو حكمن بتهم سياسية . وهن باكثريتهن الساحقة من المثقفات . وكثيرات منهن يتابعن الدراسة بعد ساعات العمل .

وتختلف المعاملة من سجن الى آخر بحسب اختلاف مزاج المدير . فبينما فترة الفسحة في سجن طولكرم نصف ساعة مرتين في اليوم ففي عسقلان ساعتان صباحا وفي نابلس ساعة بعد الظهر .

أما عن سوء المعاملة والغطرسة فحدث ولا حرج .

اعتقال الشاعر الشعبي سعيد عابد بتهمة مماثلة لتهمة عوني سبيت

البعنة — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة ، في الاسبوع الماضي ، الشاعر الشعبي سعيد عابد من البعنة واوقفته ٢٤ ساعة . وذلك في اطار محاولة مفضوحة لارهاب القوى الداعية للدفاع عن الارض .

وجريمة الشاعر انه القى قصيدة في احد الاعراس عبر فيها عن حبه للارض ومجد الشهداء الذين وهبوا حياتهم دفاعا عنها .

وفي الواقع اخذت الاعراس في القرى العربية تتحول الى مظاهرات ولاء للارض والدفاع عنها ، تهتف فيها صفوف السحجة « بارواحنا نفديك يا تراب الجليل » .

اختتام الدورة الدراسية الحزبية

الناصرة — لمراسلنا — اختتمت في بيت الصداقة هنا مساء الجمعة ٢١-٥-٧٦ الدورة الدراسية الحزبية التي استمرت اسبوعا واشترك فيها رفاق من مناطق الناصرة وعكا وحيفا .

وكان موضوع الدورة المركزي : « اللينينية وقضايا الانتقال الى الاشتراكية في ظروف عالمنا الراهنة» . واستمع المشتركون وناقشوا بالاضافة الى الموضوع المذكور محاضرتين تتعلقان بالوضع المحلي . واحدة موضوعها « خارطة القوى السياسية في اسرائيل » قدمها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ، والثانية بموضوع «الازمة الاقتصادية السياسية في اسرائيل» وقدمتها الرفيقة تمار غوجانسكي عضو اللجنة المركزية للحزب .

وقد قدم محاضرات الموضوع المركزي الرفاق : اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي للحزب ، وعلى عاشور ونمر مرقس عضوا اللجنة المركزية . وقام بتركيز الدورة الرفيق نمر مرقس .

★ ندوة الناصرة الادبية ★

بمناسبة مرور سنة على تأسيسها تدعو الجمهور الى

مهرجان أدبي كبير عن الارض

وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت ١٩٧٦/٦/٥ في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة باشتراك اعضاء الندوة الادباء والشعراء :

حنا ابو حنا	فوزي عبد الله
فهد ابو خضرة	طه محمد علي
سعود الاسدي	فتحي فوراني
سالم جبران	جمال قعوار
ادمون شحادة	الدكتور جورج قنازع

وباشتراك رئيس البلدية ، الشاعر : توفيق زياد

منظمة النساء الدمقراطيات — ام الفحم

تدعو جماهير النساء للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي ستعقده يوم الاربعاء ٢-٦-١٩٧٦ بمناسبة

يوم الطفل العالمي

وذلك في تمام الساعة الثانية والنصف في نادي النساء في حي المحاميد .

الدعوة عامة

مجلس الناصرة البلدي في جلسة مفتوحة

شعب يتحدى الحصار المالي ومجلس شجاع وحكيم في قراراته

أمام تلكؤ الحكومة في دفع التزاماتها للبلدية يرفع الشعب دخل البلدية من الجباية ٣٠٠ بالمئة ! قرار بتغيير الادارة الفاشلة في المدرسة الثانوية وقرار حسن نية باستضافة المستشار شموئيل طوليدانو

الناصرة — لمراسلنا — اتسمت ابحاث مجلس بلدية الناصرة في جلسته المفتوحة، يوم الثلاثاء الماضي، باهمية خاصة .. اذ قرر بالاجماع مطالبة المسؤولين باعادة قطعة الارض المعروفة بمنطقة العمارة التي كانت سلخت من سلطة بلدية الناصرة قبل سنوات وضمت بشكل تعسفي الى سلطة بلدية نتسيرت عيليت، مع انه لا حدود للمنطقة مع اية قطعة أرض تابعة لسلطة نتسيرت عيليت .

وقرر المجلس، ايضا، تغيير ادارة المدرسة الثانوية ومديرها حبيب نحاس منذ بداية السنة الدراسية القادمة، واجراء تغييرات جذرية في الاوضاع المزرية التي تعاني منها المدرسة . وكانت ادارة البلدية تبنت تقريرا مفصلا اعد في لجنة المعارف حول المدرسة كشف عن اوضاع خطيرة لا تحتمل التاجيل وتستدعي العمل المثابر لانقاذ المدرسة منها . وقد اقرت توصيات اللجنة في المجلس .

بيان الرئيس

وكان رئيس البلدية توفيق زياد قدم بيانا هاما حول الوضع المالي اعلن فيه ان الحصار المالي الذي يفرضه المسؤولون لا يزال مستمرا، وان البلدية لم تقبض اي بروطة مما تستحقه من الوزارات على حساب الميزانية السابقة . واضاف ان الذي يسير الامور في البلدية هو اقبال الجماهير على دفع التزاماتهم بشكل لم يسبق له مثيل، وبنسبة تزيد عن نسبة الجباية لافضل البلديات في اسرائيل . وقدم مثلا بانه خلال شهر ونصف الشهر فقط دخل صندوق الجباية حوالي ١٦٥ مليون ليرة اي بنسبة ٣٠٠٪ زيادة على الجباية في نفس الفترة من السنة الماضية .

وتحدث الرفيق توفيق زياد، في بيانه، عن نية سلطات وزارة الداخلية وحاكم اللواء في تقليص الميزانية التي اقرها المجلس، في اذار الماضي، وبلغت ٥٥ مليون ليرة .. فقال: انهم يستهدفون تجميد الوضع والخدمات في بلدية الناصرة الامر الذي يعتبر رجوعا الى الوراء .. ففي جلسة اولى مع ممثل حاكم اللواء، اسعد عزايزة، طالب بان يجمع المجلس ٩٠٪ من الضرائب، فاذا اضفنا الاعفاءات بنسبة ١٠٪ يتبين ان ممثل الحاكم يطالبنا بجمع ١٠٠٪ من الضرائب وهو مطلب غير واقعي مطلقا . اذ ان نسبة الجباية للبلديات في اسرائيل تتراوح بين ٣٠ـ٧٠٪ . وقد استعدت ادارة بلدية الناصرة لجباية ٧٠٪ ..

ثم اكد توفيق زياد ان ادارة البلدية لن تتنازل اي تنازل مبدئي عن هذه الميزانية، حيث ان المدينة في وضع مؤلم .. وبحاجة الى ملايين كثيرة لانقاذها منه . واعلن رئيس البلدية ان ادارته انتهت من اعداد ميزانية تطوير للمدينة على مدى ثلاث سنوات بقيمة ١٧٧ مليون ليرة، ستتقدم به الى المجلس في وقت لاحق.

وفي ختام البيان اشاد الرفيق زياد باعمال لجان الاحياء في المدينة .. فاعلن انها وفرت على البلدية عشرات الوف الليرات حتى الان نتيجة الاعمال التطوعية التي نفذتها في الشوارع والمدارس والاحياء، والتي اتخذت عدة اشكال كالتجنيد اليدوي والتبرع بالمواد والادوات وجمع التبرعات المالية للبلدية، منها ما جمعته لجنة حي الكروم والمقبي، وبناء غرفتين للمدرسة الابتدائية بادارة نمر الخطيب وبمبادرة وتمويل وتنفيذ لجنة اولياء الامور في المدرسة.

دعوة طوليدانو

هذا وقرر المجلس بالاجماع دعوة السيد شموئيل طوليدانو، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، الى زيارة مدينة الناصرة والبلدية للاطلاع على القضايا التي تشكوان منها والتباحث معه لايجاد حلول لهذه القضايا .

كما قرر المجلس تخويل رئيس البلدية ونوابه صلاحية اختيار مدينة في الخارج تعقد بينها وبين الناصرة اتفاقية مدينة توأم .

ويذكر ان اهالي الناصرة حضروا الجلسة — كالعادة — بالمئات .

بلدية حيفا تكشف عن طابعها العنصري

ألغت تأجير احدى قاعاتها لاجتماع حوار يهودي — عربي ولكن الاجتماع عقد بنجاح ..

حيفا — لمراسل خاص — تصرفت بلدية حيفا في الاسبوع الماضي تصرفا مشينا تشتم منه رائحة التمييز والتغاضي عن الاضطهاد القومي . وذلك ان لجنة الدفاع عن الاراضي العربية دعت الى حوار بين عدد من المثقفين اليهود والعرب في موضوع «يوم الارض» وقوانين المصادرة واستاجرت لهذا الغرض قاعة بيت بفزنر التابعة لبلدية حيفا واعلنت عن ذلك ووزعت البطاقات على الجمهور، وعينت يوم الثلاثاء (٢٥ ايار) موعدا . ولكن ناطقا باسم البلدية اتصل بالمسؤولين في اللجنة في حيفا وابلغهم أن البلدية تلغي اتفاقها . وكان ذلك في ساعة متاخرة من مساء الاثنين (٢٤ ايار) .

وقد رفع المحامي محمد ميعاري، باسم لجنة الدفاع عن الارض في حيفا، قضية امام محكمة الصلح في حيفا .

وقد نظرت المحكمة في القضية واستغرق النظر فيها وقتا طويلا واسفر عن رفض القاضي السيد شويلي — قضية لجنة الدفاع ..

وفي الموعد المحدد للاجتماع كان جمهور كبير يهودي عربي يتجمع امام القاعة المذكورة . وهنا اعلن منظمو الاجتماع انتقال مكانه الى قاعة نادي الاخوة الثقافي .

وقد اكتظت قاعة نادي الاخوة بالعديد من الحاضرين .

وافتتح الاجتماع الصحفي صليبا خميس عضو قيادة اللجنة القطرية فشرح للجمهور المحتشد ما حدا الى الانتقال الى هذا المكان . واستعرض ما قامت به لجنة الدفاع منذ قيامها . وتحدث عن يوم الارض وذيوله .

رئيس مجلس عرابة

وكان السيد محمود نعامنة، رئيس مجلس عرابة المحلي، اول المتكلمين . فاستعرض كل احداث يوم الارض ودور السلطات في جعله يوما داميا ودعا الى اقامة لجنة تحقيق لتظهر الحقيقة . وقال اننا مستعدون ان نتحمل استنتاجات اية لجنة تحقيق قد تقوم وقال: من يدري فلعلنا نحن المسؤولون عن «أحداث يوم الارض !»

وحيا محمود نعامنة، في كلمته، القوى اليهودية الدمقراطية التي ساندت الجماهير العربية في نضالها العادل .

البروفسور ي. دانتسيجر

والبروفسور اسحق دانتسيجر، نحات واستاذ للفنون الجميلة في جامعة حيفا، دعا بكلمته الى تعميق التفاهم اليهودي العربي وتحقيق المساواة التامة والعادلة للجميع . واستعاد الى الاذهان صورا عن معاناة الشعب اليهودي في مختلف مراحل حياته . وقال ان العرب في اسرائيل يجب ان يتمتعوا بكامل حقوق المواطن . وان احداث يوم الارض، مع انها كانت دامية، فتحت عيون الكثيرين ودعا الى قيام لجنة تحقيق .

البروفسور كالمان التمان

وتحدث البروفسور كالمان التمان، من معهد التخنيون في حيفا . فانتقد في كلمته تصريحات رئيس الحكومة الى رؤساء المجالس المحلية العربية ورفضه قيام لجنة تحقيق . وتحدث عن انطباعاته من الزيارة التي قام بها مع عدد من المثقفين الى القرى الثكلى للتعزية . وطالب باقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض .

يهوشع سوبول

وتكلم الصحفي والكاتب المسرحي يهوشع سوبول . فقال ان الاقلية القومية هي مرآة الاكثرية فاذا كانت الاقلية بشوشة الوجه فذلك انعكاس وجه الاكثرية . وتحدث عن مصادرة الاراضي العربية . واعطى مثلا مصادرة ارض في البقيعة والحاقها بالمقبرة اليهودية رغم احتياج أهل البلد اليها لشق طرق هامة فيها .

رجا خطيب

وتكلم الاستاذ رجا الخطيب، من دير حنا . فتلا شعرا باللغة العبرية عن قضية الارض ومعاناة الشعب العربي في البلاد .

واختتم الشاعر يبي الاجتماع بقصيدة لمناسبة يوم الارض .

واعلن رئيس الاجتماع، صليبا خميس، ان لجنة الدفاع عن الارض العربية تواصل اعمالها وستصدر كتابا اسود . وان اصحاب الاراضي العربية سيقاومون كل مصادرة لاراضيهم بكل ما اوتوا من قوة .

الطلاب الثانويون في أم الفحم يضربون تضامنا مع طلاب الضفة

أم الفحم — لمراسلنا — اضرب طلاب المدرسة الثانوية في أم الفحم يوم الثلاثاء الماضي لمدة ساعة تضامنا مع طلاب الضفة الغربية المحتلة . ودعا الطلاب المضربون الى الغاء مصادرة الاراضي في الجليل واقامة لجنة للتحقيق في احداث يوم الارض واعربوا عن تاييدهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومنها اقامة دولته المستقلة .

يد المصادرة تمتد الى أراضي جولس

جولس — لمراسلنا الخاص — امتدت يد المصادرة، هذه المرة، الى اراضي قرية جولس العربية الدرزية في الجليل الغربي . اذ تسلم مواطنون من القرية رسائل من وزير المالية تبلغهم بضرورة نزع ايديهم عن ملكية ٢٠٠ دونم من الاراضي الزراعية المفتلحة والمشجرة، لان الحكومة قررت مصادرة هذه الاراضي .

وبين الذين تسلموا هذه الرسائل الشيخ حمد عامر، تنوي الحكومة مصادرة ٣٠ دونما من أراضيه . وقد خدم ثلاثة من ابنائه في الجيش ولا يزال أحدهم في الجيش . وكذلك المشايخ علي وزيدان صالح عامر واحمد محمد حسين عامر . وتبلغ مساحة أراضيهم التي تنوي الحكومة مصادرتها ٢٠ دونم من الاراضي الزراعية . أما المشايخ محمد سعيد وهاني سعيد طريف وسلمان طريف فتنوي الحكومة مصادرة ١٥٠ دونما من أراضيهم الزراعية . كما تنوي مصادرة ٢٠ دونما من أراضي عائلة أبو الحسن .

ومن الجدير بالذكر ان أصحاب هذه الاراضي عملوا سنوات طويلة في استصلاحها وانفقوا المال الكثير، بالاضافة الى العمل المضني، حتى حولوها أرضا صالحة للزراعة . وقد غرسوا قسما منها بالاشجار المثمرة . وهي تشكل مصدر رزق أساسي لهم .

رسالة يافا

اعتدوا على العائلات ثم يعتقلون الشبان ..

لمراسلنا — في صبيحة الثلاثاء الماضي داهم عدد من رجال البوليس، قدموا على ظهر ٣ سيارات مزدحمة، بيت عائلة العزازمة في حي العجمي ودخلوه دون استئذان أو حتى طرق على الباب . واعتقلوا ثلاثة من أفراد العائلة، هم الشبان علي وابراهيم وعمر عزازمة، بتهمة التجمهر غير المشروع في يوم الهدم .

وكان البوليس استدعى، في يوم الخميس الماضي، السيد اسماعيل ابو شحاتة للتحقيق . وحينما وصل الى مركز البوليس ابلغ بانه معتقل بالتهمة الجاهزة: تنظيم مظاهرة يوم الهدم وتهديد معلمي مدرسة تيراسنطة بالضرب واخراج التلاميذ من المدرسة دون رغبة المدير والمعلمين !! وقد انكر ابو شحاتة التهم المنسوبة اليه بتاكيده انه يعيل تسعة أطفال ويعمل صيادا بحيث لا يجد وقتا حتى للراحة . فاطلق سراحه بكفالة بعد ٤٨ ساعة من الاعتقال .

وعلم مراسلنا من المعتقلين ان البوليس جهز قائمة طويلة باسماء أهالي يافا العرب المطلوبين لهذا التحقيق الاستفزازي .

●

يافا — لمراسلنا — قام عدد من الزعران العنصريين في تل أبيب بالاعتداء على ثلاثة شبان عرب تنزهوا في المدينة، في منتصف هذا الشهر، دونما سبب . وحينما جاءت الشرطة اعتقلت الشبان العرب ومددت المحكمة اعتقالهم لسبعة أيام حسب طلب المحققة في مركز الاحداث حنه يروحام .

وقد نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الخبر تحت العنوان الاستفزازي التالي (١٧ـ٥): «ثلاثة شبان عرب طعنوا يهود في صدام بينهم» .

وأما الشبان الثلاثة وهم: محمود الشمار وشعبان الغوطي وعيسى بورشه فقد كذبوا هذه التهمة وأعلنوا ان البوليس يقلب الحقائق ويجعل من المعتدى معتدى عليه والعكس بالعكس.

شكر واعتزاز

القائمة الدمقراطية في قرية المكر تتقدم بعظيم شكرها وجزيل امتنانها الى الناخبين الكرام عامة لما أبدوه من وعي ومسؤولية في اثناء المعركة الانتخابية وهي اذ تعتز بالثقة الكبيرة التي أولاها اياها جمهور الناخبين في المكر لتعاهد سكان القرية جميعا بدون استثناء بأن تكون أمينة على مصالحهم باذلة كل جهد من أجل تحقيق الوعود التي قطعتها على نفسها في أثناء المعركة الانتخابية لخير تطور القرية وازدهارها لصالح سكانها جميعا .

اعـــلان

الى أعضاء عصبة حقوق الانسان والمواطن

في ٢٩ـ٢ـ٧٦ توجهنا بطلب تسديد رسوم العضوية لعامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ . واليوم نعود ونتوجه للذين لم يسددوا رسومهم في أقرب وقت ممكن مع الرجاء بكتابة الاسم والعنوان الكاملين بوضوح وارسالها الى العنوان التالي: تل أبيب، صندوق بريد ١٤١٩٢

عصبة حقوق الانسان والمواطن

اجتماع يهودي عربي كبير في جامعة القدس للتنديد بالاعتداء على الطلاب العرب

القدس — لمراسلنا الخاص — عقد مئات الطلاب والاساتذة المحاضرين في جامعة القدس، هذا الثلاثاء، اجتماعا في باحة الجامعة نددوا فيه بالاعتداء الاثم الذي قام به طلاب «الليكود» وغلاة المتطرفين من جماعة كهانا على اجتماع للطلاب العرب واليهود عقدوه في الاسبوع الماضي . وشجب الاجتماع، كذلك، محاولات قوى اليمين في الجامعة وخارجها الرامية لكبت حرية التعبير عن الرأي في حرم الجامعة .

وتكلم في الاجتماع، بالاضافة الى عدد من الطلاب الداعين الى الاجتماع، الاساتذة يشعياهو لايبوفتش وشاؤول فوجل وآريه زكس ويهودا ملتسر . وقد أكد البروفسور لايبوفتش، في كلمته، ان ما يحدث اليوم في البلاد سببه ان اسرائيل تمارس احتلالا كولونياليا ضد شعب آخر . وقال ان عرب اسرائيل يتعرضون، كمواطنين، الى الاضطهاد وان معاملتهم حماقة مجرمة. واضاف انه اذا استمرت آفة ما يسمى «بارض اسرائيل الكبرى» فستظهر في البلاد ظواهر نازية . ودعا اسرائيل الى الانسحاب حالا من المناطق المحتلة.

جوانب غامضة لحادث الانفجار المروع في مطار اللد

تل ابيب — تواصل سلطات الامن الاسرائيلية التحقيق في حادث الانفجار المروع الذي وقع بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي في مطار اللد والذي ادى الى مقتل اثنين وجرح تسعة اشخاص . ويجري التحقيق في الحادث على اعلى المستويات وبسرية تامة .

وتفصيل الحادث ان مسافرا يحمل جواز سفر هولندي وصل الى البلاد مع عدد من السواح على متن طائرة نمساوية . وقد اثار هذا المسافر شبهة رجال الامن فادخلته احدى مستخدمات جهاز الامن التابع للمطار الى احدى غرف التفتيش . وطلبت منه ان يفتح حقيبته . وما أن فتحها حتى انفجرت الحقيبة وأدت الى مقتلها ومقتل المسافر الهولندي وجرح تسعة اشخاص اخرين . والحق الانفجار اضرارا كبيرة بزجاج قاعة الدخول والقاعة الرئيسية في الطابق الارضي في المطار .

وفور وقوع الانفجار قامت قوات الامن باغلاق المطار امام حركة المسافرين وباجراء التفتيشات عن حقائب مماثلة في المنطقة . وأدت التفتيشات الى اكتشاف حقيبتين اخريين مملوئتين بالمتفجرات فعملت على تفجيرهما .

ويتركز التحقيق ألان في هذا الحادث حول امرين محيرين:

● كيف أمكن وصول المتفجرات الى مطار اللد على الرغم من احتياطات الامن المشددة والتفتيشات الدقيقة التي جرت للمسافرين في مطار فيينا ؟

● ما هو الاسم الحقيقي لهذا المسافر الذي يحمل المتفجرات ؟ فقد ابتت التحقيقات انه كان يحمل جواز سفر مزيف، وان صاحب جواز السفر الحقيقي موجود في هولنده وهو حي يرزق !

كتلة «التقدم» في مركز نقابة المعلمين تثير قضايا الاعتداء الدموي على طلبة المناطق المحتلة

تل ابيب — طلبت ممثلة كتلة «التقدم» في مركز نقابة المعلمين القطرية، الرفيقة تسبورا شاروني، ان يبحث المركز في قيام جنود سلطات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق النار على طلبة المدارس في نابلس ورام الله وغيرهما من مدن الضفة وقتل عدد منهم .

وكانت تتكلم في الاجتماع الذي عقده مركز نقابة المعلمين في ٢٣ الجاري . وقد دعت المركز الى التنديد باعمال قتل الطلبة في المناطق المحتلة، وباقتحام جنود الاحتلال لحرمات المدارس فيها والاعتداء على الطلبة والمعلمين بالضرب .

وقد اثارت اقتراحات الرفيقة شاروني غضب ممثلي حزبي «المفدال» و «الليكود» اليمينيين المتطرفين، فخرجوا عن طورهم وارتفع زعيقهم الهستيري . أما ممثلو «مبام» وكتل اخرى فقد ملأوا افواههم ماء ولم ينبسوا ببنت شفة عما يحدث في تلك المناطق، كان الامر لا يعنيهم .

لكن اكثرية اعضاء المركز بدلا من ان تبحث في هذه الامور الهامة وغيرها من القضايا التي تهم جمهور المعلمين وتمس مستقبل اسرائيل ركزت ابحاثها ونقاشها في التحريض على الاتحاد السوفييتي وفي الحديث عن يهود الاتحاد السوفييتي . فقد قرر المركز تبني قضايا «تعليم اللغة العبرية في الاتحاد السوفييتي» ومعلميها . وقد شجب ممثلو كتلة «التقدم» في المركز هذا القرار ودعوا الى الاهتمام بقضايا المعلمين والتعليم هنا بدلا من الدس على الاتحاد السوفييتي، اذ ان معلمي الاتحاد السوفييتي تهتم بهم نقاباتهم في بلادهم .

هذا ورفض سكرتير النقابة وعضو الكنيست من «المراخ»، شالوم لفين، تسجيل اقتراحات الرفيقة شاروني في «بروتوكول» الجلسة . وقرر، تعسفا، شطب هذه الاقتراحات !!

يجال — بقية

الانتخابات

وقال انه «يدرس امكانية تكتيل قوى يكون في مقدورها تخليص النظام من أمراضه وقيادة الشعب» . ومن المعروف أن الجنرال المتقاعد، يدين، يجرى اتصالات مع عدد من الجنرالات المتقاعدين الموجودين في الليكود والمراخ من أجل هذا الغرض .

وأما حول النزاع الاسرائيلي العربي فقد «تلطف» هذا الجنرال المتقاعد وأعلن أنه مستعد لقبول «تنازلات اقليمية جدية» — أى أنه غير مستعد أن «يتنازل» عن جميع المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ! وعاد ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والاردن وانما «تلطف» وقال انه لا يهمه من يختاره الاردنيون والفلسطينيون ممثلا لهم وهو غير ملتزم بأن «شريكه»، في المفاوضات، سيكون الملك حسين دائما ..

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى:

* سمير مجلي وخطيبته بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب الشيوعي الحي الشرقي — الناصرة

* الأستاذ ابراهيم عراقي بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير (ام. ايه.)

لجان الآباء في مدارس الطيرة

لمـاذا — بقيـة

الحكومة، رابين، بتهديده تهديدا رسميا بأن اسرائيل سترفض تجديد تفويض المراقبين الدوليين في الجولان في حالة ارتباط هذا التجديد بتحريك القضية وبانهاء حالة الجمود .

ومما يلفت النظر ما نشرته «دافار» — يوم الاربعاء — من قيام اتفاق تام بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة على رفض أى طلب، حتى ولو كان طلبا سياسيا، تتقدم به سوريا لتجديد التفويض . وتعتمد الولايات المتحدة، في تاييدها الارعن هذا لموقف حكام اسرائيل، على القيادة الساداتية في مصر التي تتخوف من كل مكسب سياسي تحققه سوريا .

هذا وجاء في الانباء الاخيرة ان سوريا تصر على رفض الوساطة الامريكية وعلى تفويض الامم المتحدة بهذه الوساطة . ومن الواضح ان هذا الموقف يزعج كيسنجر ويزعج أصدقاءه في اسرائيل وفي مصر .

ومن المعروف ان سوريا رفضت، قبل ستة أشهر، تجديد تفويض المراقبين الدوليين، الا بعد أن ضمنت تحقيق مطلبها بعقد جلسة خاصة لمجلس الامن باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ولبحث القضية الفلسطينية .

بلديـات — بقيـة

الضفة عن تصميمهم على العمل من اجل اطلاق سراح المعتقلين من ابناء القدس العربية وغيرها من مدن المناطق المحتلة واستعدادهم لمواصلة بذل الجهود في هذا السبيل ومباشرة الاتصالات الضرورية على الفور .

والجدير بالذكر ان اوضاع المعتقلين والموقوفين زادت سوءا في اعقاب الحوادث الاخيرة التي اجتاحت القدس ومنطقة الضفة الغربية المحتلة .

ففي معتقل كفر يونا مثلا: الراديو معطل منذ حوالي الشهر والصحف العربية لا تصل مطلقا . أما صحيفة «الانباء» فتصل بتاخير يتراوح بين الاسبوع والخمسة ايام . هذا بالاضافة الى الظروف الصحية السيئة وحبة الاسبرين العجيبة التي تعطى لكل مريض فهي لوجع الراس ولجرح المعدة وللاسهال والنقرس .. الخ ! وعندما يحتج السجين ويطلب مقابلة المدير او أي من المسؤولين يكون الجواب: هذا الموجود !.. يظهر انك لم تكن في الجفر او القلعة !

خمسة محامين يتبرعون للدفاع عن الكرد

هذا وبلغ عدد المحامين الذين تبرعوا للدفاع عن الفنان مصطفى الكرد خمسة محامين هم: فيليتسيا لانغر، ليا تسيمل، محمد كيوان، علي رافع، وليد الفاهوم .

وكان مصطفى الكرد قد اعتقل في ٧٦/٢/٢٨ لمدة خمسة ايام بتهمة التحريض على المظاهرات حيث ضرب ضربا مبرحا .

ثم اعتقل مرة اخرى قبل اكثر من شهر ولا يزال معتقلا وهو يلاقي اشد انواع المعاملة سوءا .

رابين — بقيـة

دعاة مواصلة التزلف في مقابلات موظفي ادارة اراضي اسرائيل والمستشارين .

ويسال الناس اليوم الاذناب: هل استعجلنا في الاضراب الذي هز الراي العام الاسرائيلي والعالمي وفرض على الحكومة الاستماع الى مطالبنا ؟!

وأكد عدد من الرؤساء الشرفاء اننا نعتبر انفسنا شعبا عربيا يدافع عن كيانه وسالوا رئيس الحكومة: «هل تعترفون بنا كشعب له حقوق أم لا ؟»

ويرى المراقبون انه على الرغم من ردود رئيس الحكومة السلبية، فان مذكرة رؤساء السلطات المحلية العربية قد اثبتت أمام الرأى العام المحلي والعالمي صدق مطالب العرب في اسرائيل وكشفت أمام القاصي والداني عن سوء نوايا حكام اسرائيل تجاه الاقلية القومية العربية في اسرائيل وتنكرها لابسط حقوقهم المدنية والقومية .

وقد هزمت نتائج هذه المقابلة الاذناب الذين زعموا ان الجماهير العربية تسرعت في اعلان الاضراب . والسؤال الذي يوجه اليهم الان هو متى يستقيلون ويلفون خزى خيانتهم للوقفة الشعبية التي وقفها شعبهم في «يوم الارض» ؟!

لقد أكد عدد من الرؤساء لرئيس الحكومة ان الجماهير العربية في اسرائيل لن تكف عن نضالها ضد سياسة مصادرة الاراضي بكل ما أعطيت من قوة !

نتائـج — بقيـة

القائمة الانفصالية — ابناء البلد — على الشيوعية نشر البلبلة واعاد العديد من الشبان والوطنيين الى حظيرة القوائم العائلية . وبذلك لم يحقق عمال نحف املهم في ايصال مندوبهم الى المجلس المحلي . ولكن هذه الظاهرة هي ظاهرة موقتة ومما لا شك فيه ان القوى الوطنية والدمقراطية المتعقلة في نحف ستستفيد من الخبرة الحاصلة وتعزز وحدة الصف التى هي أقوى سلاح .

سجل الناخبين الجديد

القدس — لمراسلنا — تعرض الان سجلات الناخبين لانتخابات الكنيست التاسعة والسلطات البلدية والمحلية في أكثر من مكان في شتى انحاء البلاد، وبوجه خاص في مباني المجالس البلدية والمحلية، وذلك ليطلع الجمهور عليها.

ويظهر في هذه السجلات اسم كل مواطن يبلغ سن ال — ١٨ أو أكثر في بداية السنة التى ستجرى الانتخابات فيها . ومن لم يظهر اسمه يستطيع أن يعترض على ذلك في موعد لا يتجاوز ٦ حزيران القادم .

أيها الرفيق والصديق ! احرص على البحث عن اسمك وأسماء معارفك، ممن يحق لهم حق الانتخاب، في هذه السجلات التي تستطيع أن تجدها في نوادي الحزب الشيوعي ولدى أعضائه، لتضمن حقك في الاشتراك في الانتخابات.

اليوم، الجمعة، ٢٨ـ٥ـ٧٦ صدرت :

«الغـد»

عدد جديد .. وقفزة جديدة الى أمام، في المستوى والاخراج .. ساهم في كتابة العدد الجديد: سيادة المطران السجين كبوشي، الدكتور أميل توما، سالم جبران، نبيل عويضة، أحمد سعد، عبد القادر ظاهر، سامي غطاس، مفيد صيداوي وآخرون .

مواد منوعة وجذابة تتجاوب مع مختلف الاذواق

اقرأ «الغد» مرة — تقرأها كل مرة !

مجلس أم الفحم المحلي

اعلان رقم «٢» — ٧٦ — ٧٧

وظائف شاغرة في المدرسة الثانوية استنادا الى المادة ١٣ من أمر المجالس المحلية ومصلحة الاستخدام لسنة ١٩٦٢ .

يعلن مجلس ام الفحم عن حاجته الى معلمين في المدرسة الثانوية في ام الفحم في المواضيع الاتية:

١ — اللغات الثلاث، العربية، العبرية، الانكليزية .

٢ — الرياضيات، الاجتماعيات، العلوم (الفيزياء، الكيمياء، والبيولوجيا) .

٣ — الدين والرياضة البدنية .

المؤهلات المطلوبة، شهادة بى. أى على الاقل .

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلي مع الشهادات المطلوبة حتى ٢٥ـ٦ـ١٩٧٦ .

رئيس المجلس

محمد مصطفى حاج داود محاميد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الرملة

يعقد اجتماعا شعبيا في قاعة النادي بالرملة بتاريخ ١ـ٦ـ٧٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء، يتكلم في الاجتماع:

محمد نفاع — عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

كلمة الاتحاد — بقيـة

لقد اخترنا هذه الوليمة موضوعا لافتتاحيتنا وليس في نيتنا سوى تقديم صورتها — بالمشتركين فيها وبمضمونها الخطابي السياسي — حتى نلفت أنظار الرأى العام الى عمق الهوة السحيقة التى تفصل حكام اسرائيل الحاليين عن الوقائع الجديدة، حول قضية نزاع الشرق الاوسط، في العالم وفي المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها .

وانه لما يدعو الى الرثاء، لا أكثر ولا أقل، ان مسؤولين اسرائيليين كوزير الخارجية، ومن قبله ومن بعده رئيس الوزراء رابين، لا يزالون يعزفون على أوتار مهترئة ولا يزالون يقامرون على رجعيات عربية لم تعد تحل أو تربط . هل يتوهمون، حقا، أنهم بهذه المسرحيات الفاشلة يستطيعون تضليل شعبهم واخفاء فشل سياستهم فشلا تاما ؟ لا نعتقد ذلك . أما الرأى العام العالمي والعربي، في المناطق المحتلة وفي اسرائيل، فقد كشفهم وكشف افلاسهم السياسي وانتهوا، بالنسبة له !

تهنئـــة

الى رفيقنا العزيز سميح القاسم وعروسه نوال تهانينا بالخطوبة .

العاملون في «الاتحاد» و «الجديد» والادارة والمطبعة

تهنئـــة

تهاني الحارة الى الاخت انعام وعريسها خالد بمناسبة الزفاف

الهام فايز نجمي

تهنئـــة

الى غزالة وعبدالله سمور ذياب — طمرة بمناسبة المولود «شادى» الف مبروك

احمد بدران — المانيا الدمقراطية

عطا خليلي — طمرة

تعزيـــة

الى صديقي العزيز المحامي عبد الحفيظ دراوشه ولجميع اخوته وأقاربه . أحر التعازي بوفاة والدتكم

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

المخلص

حسن بشارة — الطيرة

قـداس وجنـاز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت ٥ـ٦ـ٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا .

فأرملة الفقيد وأولادها واخيه وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA P.P.